Syrian Arab Republic		الجمهورية العربية السورية
Ministry of Higher Education And Scientific Research		وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Syrian Virtual University		الجامعة الافتراضية السورية

دور اللعب في تنمية الاكتساب اللغوي لدى أطفال التوحد

من وجهة نظر التربويين

مشروع بحث أعد لنيل درجة الماجستير في التأهيل والتخصص في اللسانيات التطبيقية

عينة البحث: التربويين (أهالي ومعلمين) في طرطوس

إعداد الطالبة: ياسمين محمود اسماعيل

إشراف:

د. رانيه جميل رضوان

S22

شكر وتقدير

بعد إنجاز هذه الدراسة أتوجه بجزيل الشكر والعرفان إلى أستاذتي المشرفة الدكتورة رانيه رضوان لقبولها الإشراف على هذه الرسالة، حيث كان لتوجيهاتها ونصائحها الأثر الكبير في توجيه مسار هذه الدراسة بكامل مراحلها واجراءاتها من أجل تقديم عمل في المستوى المطلوب.

و أتقدم بالشكر والتقدير إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة التحكيم لما سوف يبذلونه من جهد عند قراءة هذه الرسالة.

وفي آخر هذه الكلمة أهدي ثمرة جهدي في هذا العمل إلى روح المرحوم والدي رحمه الله وإلى والدتي أطال الله بعمرها.

لكم جميعاً عظيم الشكر والتقدير

الباحثة:

ياسمين محمود اسماعيل

ملخص البحث

تناول البحث الحالي موضوع: دور اللعب في تنمية الاكتساب اللغوي لدى أطفال التوحد من وجهة نظر التربويين (المعلمين والأهل) كونهم الأشخاص الذين يتعاملون بشكل مباشر مع أطفال التوحد للوصول لنتائج حقيقية وللكشف عن الصعوبات التي يواجهونها.

ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال بناء استبيان للحصول على المعلومات وتحليلها وتفسيرها، للوصول لأهمية دور اللعب وكيفية استخدام اللعب في تنمية الاكتساب اللغوي لدى أطفال التوحد في مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر التربويين، وتعرف الصعوبات التي تواجههم، وقد تم التحقق من صدقه وثباته بعدة طرائق، ومن ثم تطبيقه على عينة البحث التي بلغت (52) مربياً، ومن أهم نتائج البحث التي تم التوصل إليها:

- كانت درجة موافقة أفراد العينة **كبيرة** على محوري أهمية اللعب في تنمية الاكتساب اللغوي لدى طفل التوحد، وكيفية استخدام اللعب.
- كانت درجة موافقة أفراد العينة **متوسطة** على الصعوبات والعقبات التي تواجههم أثناء استخدام اللعب لتنمية الاكتساب اللغوي لدى طفل التوحد.
- **لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية** بين متوسط درجات إجابات أفراد العينة عن الاستبانة ومحاورها تعزى لمتغيرات البحث: (الجنس، نوع التربويين، المؤهل العلمي).

وتم الخروج بمجموعة من المقترحات التي كان أهمها مراعاة قدرات الطفل التوحدي عند استخدام اللعب، وإجراء العديد من الورشات التدريبية للأهل والمعلمين لاستخدام اللعب بالطريقة الأمثل وللتغلب على الصعوبات التي تواجههم.

Abstract

The current research dealt with the topic: the role of play in developing language acquisition among autistic children from the perspective of educators (teachers and parents) as they are the people who deal directly with autistic children to reach real results and to reveal the difficulties they face.

To achieve the objectives of the research, we used the analytical descriptive approach by building a questionnaire to obtain information, analyze it, and interpret it, to reach the importance of the role of play and how to use play in developing language acquisition among autistic children in the basic education stage from the perspective of educators, and the difficulties they face are known, and it has been verified the validity and reliability in several ways, and then applied to the research sample, which amounted to (52) educators, and **the most important results of the research that we were reached:**

The degree of agreement of the respondents was high with regard to the importance of play in developing language acquisition in the autistic child, and how to use play.

- The degree of agreement of the respondents was moderate with regard to the difficulties and obstacles that they face while using play to develop the language acquisition of the autistic child.

- No statistically significant differences appeared between the mean scores of the respondents' answers to the questionnaire and its axes attributed to the research variables: (gender, type of educators, academic qualification).

A set of proposals was made, the most important of which was taking the consideration of the capabilities of the autistic child when using play, and conducting many training workshops for parents and teachers to use play in the best way and to overcome the difficulties they face.

الفهارس

فهرس المحتويات		الصفحة
شكر وتقدير		أ
ملخص الدراسة باللغة العربية		ب
ملخص الدراسة باللغة الانكليزية		ت
الفصل الأول	مدخل إلى الدراسة	–
المقدمة		
أولاً: مشكلة البحث		**3-2**
ثانياً: أهمية البحث		**4-3**
ثالثاً: أهداف البحث		**5-4**
رابعاً: أسئلة البحث		**5**
خامساً: مصطلحات البحث		**6-5**
سادساً: الدراسات السابقة		**12-7**
الفصل الثاني	الجانب النظري	–
المحور الأول	التوحد	
تمهيد		**13**
أولاً: تعريف التوحد		**16-14**
ثانياً: أنواع التوحد		**18-16**
ثالثاً: خصائص وسمات التوحد		**21-18**
رابعاً: علاج التوحد		**25-21**
المحور الثاني	الاكتساب اللغوي	–
أولاً: الاكتساب اللغوي:		
أ-اللغة: (مفهوم، أشكال، وظائف، أهمية)		**29-26**
ب-الاكتساب: (مفهوم، مكونات، أنواع، أهمية)		**32-29**
ثانياً: العوامل المؤثرة في نمو الاكتساب اللغوي لدى الأطفال		**33-32**
ثالثاً: اللغة والطفل التوحدي		**34**
رابعاً: واقع الاكتساب اللغوي لدى الأطفال التوحديين		**36-34**
خامساً: المشكلات اللغوية التواصلية لدى الأطفال التوحديين		**38-36**
سادساً: مشكلات الاكتساب اللغوي لدى الأطفال التوحديين		**40-38**
سابعاً: طرق اكساب الطفل التوحدي التواصل اللغوي		**41-40**
المحور الثالث	اللعب	
أولاً: تعريف اللعب		**43-42**

ثانياً: أنواع اللعب		**45-43**
ثالثاً: أهمية اللعب		**46-45**
رابعاً: اللعب والطفل التوحدي		**49-46**
خامساً: مراحل تطور اللعب لدى أطفال التوحد		**50-49**
سادساً: طرائق العلاج باللعب لأطفال التوحد		**52-51**
الفصل الثالث	منهج الدراسة واجراءاتها	-
تمهيد		**53**
أولاً: منهج البحث		**53**
ثانياً: متغيرات البحث		**54**
ثالثاً: المجتمع الأصلي للبحث وعينته		**54**
رابعاً: حدود البحث		**55**
خامساً: أدوات البحث		**63-55**
الفصل الرابع	عرض نتائج الدراسة ومناقشتها	-
تمهيد		**64**
أولاً: السؤال الأول		**70-64**
ثانياً: السؤال الثاني		**73-71**
ثالثاً: السؤال الثالث		**75-73**
رابعاً: السؤال الرابع		**78-75**
خامساً: أهم النتائج		**79-78**
سادساً: التوصيات و المقترحات		**79**
-الخاتمة		**80**
	قائمة المراجع	
-قائمة المراجع العربية		**85-81**
-قائمة المراجع الأجنبية (References)		**86**
	قائمة الجداول	**ج**
	قائمة الأشكال	ح
	قائمة الملاحق	ح

قائمة الجداول

-الجدول(1)أهم تعديلات استبانة دور اللعب في تنمية الاكتساب اللغوي لدى أطفال التوحد	**60-59**
-الجدول(2)معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه	**61**
-الجدول(3)معاملات الارتباط بين المحاور مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للاستبانة	**62**
-الجدول(4)معاملات الثبات للاستبانة ومحاورها	**63**

-الجدول(5)تصنيف مستوى درجة الموافقة على دور اللعب في تنمية الاكتساب اللغوي لدى أطفال التوحد	64
-الجدول(6)مستوى درجة الموافقة على دور اللعب في تنمية الاكتساب اللغوي لدى أطفال التوحد	65
-الجدول(7)متوسطات درجة الموافقة على دور اللعب في تنمية الاكتساب اللغوي لدى أطفال التوحد	68-66
-الجدول(8)نتائج اختبار ت ستودنت للعينات المستقلة لدراسة الفروق بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث على الاستبانة ومحاورها تعزى لمتغير الجنس	71
-الجدول(9) نتائج اختبار ت ستودنت للعينات المستقلة لدراسة الفروق بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث على الاستبانة ومحاورها تعزى لمتغير نوع التربويين	73
-الجدول(10)المتوسطات والانحرافات المعيارية لأفراد عينة البحث وفق متغير المؤهل العلمي	76-75
-الجدول(11)نتائج تحليل التباين الأحادي لدراسة الفروق بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث على الاستبانة ومحاورها تعزى لمتغير المؤهل العلمي	77

قائمة الأشكال

-الشكل (1) متوسطات درجة الموافقة على دور اللعب في تنمية الاكتساب اللغوي لدى أطفال التوحد من وجهة نظر العينة	66
-الشكل (2) متوسطات درجات إجابات أفراد العينة على الاستبانة ومحاورها تبعاً لمتغير الجنس	72
-الشكل (3) متوسطات درجات إجابات أفراد العينة على الاستبانة ومحاورها تبعاً لمتغير نوع التربويين	74
- الشكل (4) متوسطات درجات إجابات أفراد العينة على الاستبانة ومحاورها تبعاً لمتغير المؤهل العلمي	76

قائمة الملاحق

- الملحق (1) الاستبانة بصورتها الأولية	88-87
-الملحق (2) الاستبانة بصورتها النهائية	90-89
- الملحق (3) أسماء السادة المحكمين	91

الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة

- **مقدمة**

- **أولاً: مشكلة البحث**
- **ثانياً: أهميّة البحث**
- **ثالثاً: أهداف البحث**
- **رابعاً: أسئلة البحث**
- **خامساً: مصطلحات البحث**
- **سادساً: دراسات سابقة**

الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة

-مقدمة

أبـدت الاتجاهـات الحديثـة للعمليـة التعليميـة التـي تسـعى لتحسـين جـودة التعلـيم وتطـويره، اهتمامـاً ملحوظـاً بأهميـة اللعـب فـي تنميـة الاكتسـاب اللغـوي للأطفـال كونـه مـن أهـم الأنشـطة التلقائيـة اليوميـة فـي حيـاة الطفـل، فاللعـب هـو جسـر يسـاعده فـي إدراك العـالم المحـيط بـه ليمهـد لـه الانـدماج فـي عناصـره وأدواتـه والاسـتجابة لرمـوزه ومعانيـه وهـو مـا يعـزز التواصـل لديـه، وكونـه وسـيلة استكشـافية متدرجـة يسـتطيع مـن خلالـه أن يجمـع الكثيـر مـن حقـائق الحيـاة، ثـم يأخـذ بفهـم وإدراك هـذه الحقـائق لتتكـون لديـه مهـارات التفكيـر المنطقي.

ولأن الاهتمـام بالأطفـال فـي أي مجتمـع يضـمن مسـتقبله، فقـد أبـدت هـذه الاتجاهـات اهتمامـاً خاصـاً لمـا يعانيـه أطفـال ذوي اضـطراب التوحـد مـن إعاقـة نمائيـة أثـرت فـي مظـاهر النمـو المتعـدد لـديهم، وأدت إلـى انسـحابهم وانغلاقهـم علـى أنفسـهم ممـا أدى إلـى ضـعف اتصـالهم اللغـوي اللفظـي وغيـر اللفظـي مـا يـؤثر بـدوره فـي التواصـل الاجتمـاعي والسـلوكي لـديهم، ذلـك إن مـن أكثـر المشـكلات التـي يعـانون منهـا هـي عمليـة التواصـل مـع الآخـرين كونهـا تتطلـب المحادثـات والنقاشـات الكلاميـة القائمـة علـى اللغـة، واللغـة آلـة مهمـة للاتصـال والتواصـل، كونهـا مجموعـة مـن الرمـوز الصـوتية التـي يحكمهـا نظـام معـين والتـي تضـمن تحقيـق التعـارف والاتصـال بـين الأفـراد ، ولاتـتم هـذه العمليـة إلا بالاكتساب اللغوي.

مـن هنـا كـان لا بُـدّ مـن إيجـاد وسـيلة ناجعـة وطريقـة فعالـة تسـاعد الأطفـال ذوي التوحـد علـى تنميـة الاكتسـاب اللغـوي لـديهم، وقـد أكـدّت الدراسـات السـابقة علـى أهميّـة تهيئـة البيئـة التعليميـة للطفـل التوحـدي عبـر ربـط التعلـيم بالتـدريب، سـواء كـان التعلـيم بشـكل فـردي أم جمـاعي لـذوي اضـطراب التوحـد مـن خـلال التركيـز علـى أنشـطة تفاعليـة كاللعـب، ولـذا سـعت الباحثـة فـي دراسـتها لتعـرف دور اللعـب وأهميتـه والشـروط الواجـب توافرهـا والصـعوبات التـي يعـاني منهـا المربـون سـواء أكـانوا أهـل أم معلمـين لتنميـة الاكتساب اللغوي لديهم.

أولاً: مشكلة البحث

ينـدرج التطـور الفكـري للأطفـال تحـت مجموعـة مـن المهـارات كمهـارات الفهـم والإدراك والمهـارات اللغويـة ، فالطفـل التوحـدي لديـه تـأخر فـي اكتسـاب بعضـاً مـن هـذه المهـارات بالمقارنـة مـع أقرانـه، ولاسـيما أن بعـض هـذه المهـارات قـد تتوقـف عنـد مسـتوى معـين ، والـبعض الآخـر يفقـد هـذه المهـارات الفكريـة حتـى بعـد اكتسـابها، مـا يـؤدي إلـى نقـص الاتصـال اللغـوي المتمثـل فـي العمليـات الفكريـة مـن فسـاد النمـو اللغـوي وظهـور الشـذوذ فـي مضـمون الكـلام وشـكله، أي إن جميـع الصـعوبات التـي يعانيهـا أطفـال التوحـد هـو عـدم قـدرتهم علـى التواصـل القـائم مـن خـلال اللغـة، ذلـك إن اللغـة مـن أهـم مـا يميـز الطفـل التوحـدي عـن غيـره ، وهـذا مـا أكـده البـاحثين والمختصـين أن عـدم القـدرة علـى اسـتقبال اللغـة وإدراكهـا عامـل مفصـلي فـي تفسـير التوحـد، وتتمركـز عـدم المقـدرة هـذه لـدى الأطفـال التوحـديين فـي عـدم فهـم معـاني الكلمـات واسـتدراك مبـادئ اسـتخدام القواعـد متمثلـة فـي حالـة مـن العجـز فـي التعبيـر اللغـوي و ضـعف الحصـيلة اللغويـة بشـكل واضـح

مؤديـة إلـى الضـعف فـي فهـم الكـلام ضـمن السـياق التواصـلي الاجتمـاعي التـي تـتم مـن خلال: اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية.

وقـد أظهـرت العديـد مـن الدراسـات فاعليـة ودور اللعـب فـي تنميـة العديـد مـن المهـارات، كدراسـة يـودر وليبرمـان (2012) التـي بينـت أن مهـارة الاكتسـاب اللغـوي يمكـن تنميتهـا مـن خـلال اللعـب ودراسـة صـادق والخمـيس (2005) التـي أظهـرت أن اللعـب خاصـية وسـمة أساسـية للطفولـة ، وكمحـرك ودافـع مسـاعد فـي كـل عمليـات النضـج والتكـوين ودراسـة كـل مـن فاضـل (2014) ودراسـة ماسـترانغلو(2009) حـول جـدوى اللعـب وفاعليتـه فـي تنميـة العديـد مـن المهـارات ومـن بينهـا المهـرات اللغويـة، إذ يتبـين مـن خـلال نتـائج هـذه الدراسـات توافـق النتـائج ادور اللعـب فـي تنميـة الاكتسـاب اللغـوي لـدى أطفـال التوحـد، فاللعـب هـو وسـيلة مناسـبة للـتعلم لمختلـف الأعمـار والمسـتويات العقليـة لـدى الأطفـال الطبيعيـين والأطفـال ذوي الاضـطرابات الخاصـة، ومـن هنـا فقـد حاولـت الباحثـة إظهـار أهميـة ودور اللعـب فـي تنميـة الاكتسـاب اللغـوي لـدى الأطفـال التوحـديين والوسـائل التـي يمكـن اتباعهـا مـن وجهـة نظـر التربـويين كـونهم يشـكلون الـدور الأساسـي في هذه العملية التعليمية، **وتتحدد مشكلة البحث بالسؤال الآتي:**

"مـا دور اللعـب فـي تنميـة الاكتسـاب اللغـوي لـدى أطفـال التوحـد مـن وجهـة نظـر التربويين؟".

ثانياً: أهميّة البحث

يسـتمد البحـث الحـالي أهميتـه مـن أنّـه يسـلط الضـوء علـى فئـة مـن الأطفـال الـذين لـديهم اضـطراب التوحـد ويعـانون مـن ضـعف التواصـل اللغـوي والاجتمـاعي مـع الآخـرين

بالدرجة الأولى، ما يستدعي البحث عن وسائل ناجعة لتعليمهم اللغة واستخدامها في حياتهم اليومية، **وتكمن أهميّة البحث في النقاط الآتية:**

– تقديم معلومات عن كيفية استخدام اللعب والألعاب بطريقة فعالة ضمن برامج التأهيل والتدريب لأطفال التوحد.

– بناء برامج لتدريب معلمي وأهل أطفال ذوي التوحد حول كيفية تنمية الاكتساب اللغوي لديهم يكون اللعب محوراً أساسياً فيها.

– توفير أداة تم التحقق من صدقها وثباتها لتعرف دور اللعب في تنمية الاكتساب اللغوي لدى أطفال التوحد والصعوبات التي تواجه التربويين.

– فتح الباب أمام الباحثين لإجراء مزيد من الدراسات حول دور اللعب بتنمية مهارات مختلفة ولمراحل عمرية مختلفة للأطفال ذوي الحاجات الخاصة.

–تعد الدراسة الأولى المحلية _على حد علم الباحثة_ التي تناولت دور اللعب كطريقة لتنمية الاكتساب اللغوي لدى أطفال التوحد.

ثالثاً: أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:

1– تعرف دور اللعب في تنمية الاكتساب اللغوي لدى أطفال التوحد من وجهة نظر المربين عينة البحث.

2– التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث على الاستبانة ومحاورها تُعزى لمتغير الجنس.

3- التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث على الاستبانة ومحاورها تُعزى لمتغير نوع التربويين.

4- التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث على الاستبانة ومحاورها تُعزى لمتغير المؤهل العلمي.

رابعاً: أسئلة البحث

1- ما دور اللعب في تنمية الاكتساب اللغوي لدى أطفال التوحد من وجهة نظر المربين عينة البحث؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث على الاستبانة ومحاورها تُعزى لمتغير الجنس؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث على الاستبانة ومحاورها تُعزى لمتغير نوع التربويين؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث على الاستبانة ومحاورها تُعزى لمتغير المؤهل العلمي؟

خامساً: مصطلحات البحث

1-التوحد: هو اضطراب في النمو العصبي يؤثر على التطور في ثلاثة مجالات أساسية، هي التواصل اللفظي وغير اللفظي والمهارات الاجتماعية، ولا يميز بين جنسية وأخرى أو طبقة اجتماعية أو أخرى، وتبدأ هذه الأعراض خلال السنوات الأولى من عمر الطفل.

-**ويعرف التوحد اجرائياً**: على أنه اضطراب يمس جميع النواحي التطورية لنمو الأطفال اللغوي، الاجتماعي، والسلوكي وحتى المعرفي، لدى عينة من الأطفال الذين يدرسون في مراكز خاصة بمحافظة طرطوس.

2-الاكتساب اللغوي: وهي العملية التي يكتسب بها البشر القدرة على استقبال واستيعاب اللغة، وكذلك القدرة على إنتاج الكلمات والجمل لأجل التواصل.

-**الاكتساب اللغوي اجرائياً**: هو الإجراء الذي يمتلك بفضله الإنسان القدرة على التواصل بلغة ما، سواء باعتباره ثابتاً أو مستقبلاً أو الأثنين معاً، وقد عكسته الباحثة من خلال مجموعة من العبارات في الاستبانة التي تم إعدادها.

3-اللعب: هو نشاط حر وموجه يكون على شكل حركة أو عمل يمارس فردياً أو جماعياً، ويستغل طاقة الجسم الحركية والذهنية، ويمتاز بالسرعة والارتباط بالدوافع الداخلية، ولا يتعب صاحبه، وبه يتمثل الفرد والمعلومات ويصبح جزءاً من حياته ولا يهدف إلا إلى الاستمتاع.(بلقيس ومرعي ،1997)

-**اللعب اجرائياً**: نشاط طبيعي يمثل عمل الطفل، ويمارسه في معظم أوقاته فيكسبه الكثير من الخبرات والمهارات والحقائق، من خلال التجريب والبحث والاستكشاف، فهو نشاط لتعليم الطفل وتطوير قدراته الحركية والإدراكية ومهاراته اللغوية بشكل يحقق التعلم و المتعة في آنٍ واحد.

سادساً: دراسات سابقة

لقد تم اختيار الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية للاستفادة منها في مختلف الجوانب التي يتطلبها البحث العلمي، وتم عرضها وفق ترتيب زمني من الأقدم للأحدث للدراسات العربية فالأجنبية:

الدراسات العربية:

-دراسة الظفيري (2005)، بعنوان: " الاتصال اللغوي لدى أطفال التوحد".

دراسة ميدانية لقياس مستوى الاتصال اللغوي لعينة من أطفال التوحد، وهدفت الدراسة للتعرف على مظاهر ومستوى الاتصال اللغوي لدى أطفال التوحد، وتكونت عينة الدراسة من (23) طفلاً توحدياً تراوحت أعمارهم بين (8-12) سنة، واستخدم الباحث مقياس تقدير الاتصال اللغوي حيث أظهرت نتائج الدراسة انخفاضاً واضحاً في مهارات الاتصال اللغوي، الفهم، التعرف والتسمية، التقليد لدى أفراد العينة ولكن بنسب متفاوتة.

- دراسة د. مصطفى أحمد صادق ود. السيد سعد الخميس (2005) بعنوان:" دور أنشطة اللعب الجماعية في تنمية التواصل لدى الأطفال المصابين بالتوحد".

تناولت الدراسة أهميّة اللعب كخاصية وسمة أساسية للطفولة ، وكمحرك ودافع مساعد في كل عمليات النضج والتكوين، وأوضحت أهمية العلاج باللعب كونه يستند على أسس نفسية تسهم في تشخيص مشكلات الطفل التوحدي وفي علاجه وفق

أساليب تتفق مع مرحلة النمو التي يمر بها الطفل، وتألفت عينة الدراسة من 3 أطفال توحديين تراوحت أعمارهم بين (9–11) سنة، ومن أهم نتائج الدراسة:

وجود أثر دال احصائياً للعب الجماعي على التواصل غير اللفظي، بينما لم يوجد تأثير دال لهذه الأنشطة على التواصل اللغوي لدى التلاميذ التوحديين في ضوء طبيعة البرنامج المتبع في اللعب.

-دراسة مجدي فتحي غزال (2007) ، بعنوان:" فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال التوحديين في مدينة عمان".

هدفت الدراسة إلى اختبار فعالية برنامج تدريبي لتطوير المهارات الاجتماعية لدى عينة من أطفال التوحد في مدينة عمان، وقد تألفت عينة الدراسة من مجموعتين (تجريبية وضابطة) تألفت كل منهما من (10) أطفال ذكور يعانون من التوحد، تراوحت أعمارهم بين (5–9) سنوات بالإضافة إلى ستخام اسلوب تحليل التباين المشترك مع التركيز على مدى تنفيذ الأمهات للواجبات المحددة في العلاج والاعتماد في التشخيص على مركز الإعاقات المبكرة ، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن:1- وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) في المهارات الاجتماعية بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على القياس البعدي لصالح أفراد المجموعة التجريبية 2–وجود فروقات ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في المهارات الاجتماعية بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على قياس المتابعة لصالح أفراد المجموعة التجريبية .

-دراسة د. بن سميشة العيد (2020) ، بعنوان :" دور برنامج ألعاب صغيرة حركية في التقليل من درجة التوحد لدى أطفال المصابين بالتوحد المتوسط (5-7) سنوات".

هدفت الدراسة إلى معرفة دور الألعاب الصغيرة الحركية في التقليل من درجة التوحد لدى الأطفال المصابين بالتوحد، ومدى تأثيره في تحسين التفاعل مع الغير وكذلك تركيز الانتباه، حيث استخدم الباحث المنهج التجريبي على عينة مقدارها (8) أطفال، وقد أسفرت عن ظهور تحسن ملحوظ في التفاعل مع الغير و الانتباه البصري والاتزان لدى عينة البحث، وأوصى الباحث بضرورة إحداث برنامج تعليمي حركي مدروس مع البرامج العلاجية الطبية العامة لمرضى التوحد، مع ضرورة توفير الأدوات والأجهزة الخاصة بممارسة الأنشطة الرياضية الحركية البسيطة داخل هذه المراكز.

-دراسة سميرة بوشاقور(2020)، بعنوان: " اقتراح برنامج تدريبي للتخفيف من صعوبات التعلم النمائية لدى الطفل التوحدي ".

هدفت الدراسة إلى تحسين المهارات المعرفية المسؤولة عن هذه الصعوبات، وهي: مهارة الانتباه، الإدراك، التفكير واللغة، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي وقد كانت نتائج الدراسة هي تحقيق الهدف وبناء برنامج تدريبي لصعوبات التعلم النمائية، يحتوي هذا البرنامج على 4 جداول كل جدول خاص بمهارة معرفية معينة (الانتباه، الإدراك، التفكير واللغة)، وكل جدول يحتوي على (10) جلسات تدريبية تحتوي على نشاطات و أدوات متنوعة تطبق على الطفل حسب اجراءات معينة ومدة زمنية معينة وبمساعدة الأخصائي النفساني والمربين.

الدراسات الأجنبية:

دراسة ماسترانغالو (Mastrangelo,2009) : بعنوان" اللعب والطفل المصاب باضطراب التوحد: من الاحتمالات إلى الممارسة".

هدفت لدراسة طبيعة اللعب من حيث صلته بالأطفال المصابين باضطراب التوحد وتحليل النظريات المحيطة بتفسيرات قصور اللعب لدى هذه الفئة من الأطفال، ومناقشة إمكانيات الممارسة من حيث المناهج السلوكية والتنموية للعب، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج أهمها ضرورة تشكيل دعم للمناهج التنموية من خلال تعريف اللعب الذي يشكل نموذجاً موجهاً للأطفال.

دراسة براي وآخرون (Pry et al ,2009): بعنوان" التغيرات النمائية للغة التعبيرية والقدرة التفاعلية لدى أطفال التوحد".

هدفت الدراسة إلى اكتشاف التغيرات النمائية في اللغة التعبيرية وعلاقتها بالتقليد والانتباه المشترك لدى الأطفال التوحديين مقارنة بالأطفال الطبيعيين، وقد استخدم الباحث مقياس معياري لتقييم اللغة لدى هذه الفئة من الأطفال، وتكونت عينة الدراسة من (132) طفلاً توحدياً من الفئة العمرية (5-8) سنوات، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين اللغة التعبيرية والانتباه المشترك واللعب للتواصل مع الآخرين من خلال استخدام أشياء أو دون استخدامها.

دراسة يودر وليبرمان (Lieberman&Yoder,2012): بعنوان" اللعب و التواصل لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد".

هدفت الدراسة إلى دراسة علاقة اللعب بالأشياء والتواصل المتعمد عند الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد، واعتمد الباحث على التحليل الشمولي للدراسات الارتباطية المتزامنة والطولية في الكشف عن ارتباطات مهمة بين اللعب والأشياء والتواصل المتعمد لديهم، وقد تضمنت عينة البحث مجموعة الدراسات والمقالات التي بلغ عددها(524) شملوا الأطفال الصغار المصابين بالتوحد، وقد توصل إلى وجود علاقة سببية ثنائية الاتجاه بين لعب الطفل والتواصل المتعمد باعتبار التواصل هو الهدف واللعب بمثابة سياق لاستراتيجيات التدخل، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن الفهم الأفضل لكيفية ارتباط اللعب المبكر والتواصل ببعضهما البعض سيسمح بتخطيط وتنفيذ أكثر فعالية من قبل الباحثين و التربويين.

تعقيب على الدراسات السابقة:

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة بالتأكيد على أهمية اللعب في تدريب وتعليم الأطفال ذوي اضطراب التوحد، و كونها من أنسب الوسائل للتدخل المبكر في تشخيص التوحد وتعديل سلوك الطفل التوحدي، وأثبتت الدراسات على أن اللعب له دور في تنمية اللغة لدى أطفال ذوي اضطراب التوحد، وعلى أهمية البرامج التدريبية في تطوير المهارات المعرفية والاجتماعية وإلى اهمية دمج أطفال التوحد مع أقرانهم الطبيعيين، وتلاقت جميع الدراسات السابقة إلى ضرورة الملاحظة المستمرة من أجل تنمية مهارات الطفل التوحدي.

فيما تختلف عن الدراسات السابقة من حيث التركيز على تنمية التواصل اللغوي اللفظي وغير لفظي، إذ إن الدراسات السابقة ركزت على الجانب غير اللفظي

للغـة بنسـبة أكبـر، بالإضـافة إلـى اعتمـاد الدراسـات السـابقة علـى المـنهج التجريبـي وشـبه التجريبي والتحليل الشمولي، بينما تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي.

الفصل الثاني: الجانب النظري

- **تمهيد**

- **المحور الأول:**

  - **أولاً: تعريف التوحد**
  - **ثانياً: أنواع التوحد**
  - **ثالثاً: خصائص وسمات التوحد**
  - **رابعاً: علاج التوحد**

- **المحور الثاني:**
  - **أولاً: مفهوم الاكتساب اللغوي**
  - **ثانياً: العوامل المؤثرة في نمو الاكتساب اللغوي لدى الأطفال**
  - **ثالثاً: اللغة والطفل التوحدي**
  - **رابعاً: واقع الاكتساب اللغوي لدى الأطفال التوحديين**
  - **خامساً: المشكلات اللغوية التواصلية لدى الطفل التوحدي**
  - **سادساً: مشكلات الاكتساب اللغوي لدى الأطفال التوحديين**
  - **سابعاً: طرائق اكساب أطفال التوحد التواصل اللغوي**

- **المحور الثالث:**
  - **أولاً: اللعب**
  - **ثانياً: أنواع اللعب**
  - **ثالثاً: أهمية اللعب**
  - **رابعاً: اللعب عند الطفل التوحدي**
  - **خامساً: مراحل تطور اللعب لدى أطفال التوحد**
  - **سادساً: طرائق العلاج باللعب لأطفال التوحد**

-تمهيد:

يعدُ التوحد من أكثر الاضطرابات السلوكية صعوبة، كونه يؤثر بشكل سلبي في مختلف جوانب شخصية الطفل، ومن الصعب الشفاء منه إلا أنه قد يتحسن نتيجة التدخل العلاجي المبكر، ونقطة التلاقي في التوحد هو القصور في التواصل اللغوي اللفظي وغير اللفظي الذي يعيق التفاعل الاجتماعي مع البيئة المحيطة به، ويعد الاكتساب اللغوي من أكثر المواضيع التي أثارت اهتمام النظريات اللسانية الحديثة وخاصة علماء اللغة النفسيون، فاكتساب اللغة يعد العامل الحيوي والمهم لعملية التفاعل والتواصل مع الآخرين، فهي وسيلة للتعبير عن أفكارنا ومشاعرنا وذواتنا، لا سيما لدى الأطفال إذ تعد اللبنة الأولى والأساسية في اكتسابهم لأهم المهارات والملكات والمعرفة، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بحياتهم وحاجياتهم.

من جهة أخرى فقد أكدت البحوث التربوية الخاصة بتعليم الأطفال على أن اللعب يعد بمثابة المدخل الطبيعي لممارسة الأنشطة بمختلف أنواعها لتأخذ دورها الرئيسي في حياتهم، ووسيطاً تربوياً مهم في تطوير شخصيتهم بأبعادها المختلفة، فهو يساعد على تنمية المهارات الحركية والعقلية والاجتماعية واللغوية.

سيتم الحديث في هذا الفصل عن محاور ثلاثة الأول يتناول مفهوم التوحد وأنواعه وخصائصه وعلاجه، والثاني يتضمن مفهوم الاكتساب اللغوي والعوامل المؤثرة فيه، وواقع الاكتساب اللغوي لدى الأطفال التوحديين والمشكلات التي تواجههم فيما يخص هذا الجانب، فيما يختص المحور الثالث باللعب وأنواعه وأهميته، ومراحل تطور اللعب عند الطفل التوحدي، واستخدامه كطريقة للعلاج.

المحور الأول:

أولاً: تعريف التوحد

إن التوحد ليس مرضاً أو حالة معدية، بل هو اضطراب عضوي في المخ، إذ يعد ليوكانر (1943م) أول من أشار إلى إعاقة التوحد كاضطراب يحدث في الطفولة، وقد استخدمت تسميات كثيرة لهذه الإعاقة مثل الذاتوية، والاجترارية، والتوحدية، والأوتيسية، والانغلاق الذاتي، والذهان الذاتوي، وفصام الطفولة ذاتي التركيب، والانغلاق الطفولي، وذهان الطفولة لنمو (أنا) غير سوي.

ويرجع مصطلح الأوتيزم إلى أصل الكلمة الإفريقية أوتوس–Autos التي تعني النفس أو الذات.

نظراً لصعوبة التشخيص بسبب الطبيعة الفريدة للتوحد، فلابد للمتخصصين من القيام بالتقييم معتمدين بصورة أساسية على ملاحظة سلوك الطفل، وملاحظات المربين من أهالي ومعلمين، فهو يعتد اضطراباً في النمو العصبي يؤثر على التطور في ثلاث مجالات أساسية هي: التواصل، والمهارات الاجتماعية، والتخيل، ولا يميز بين جنسية وأخرى أو طبقة اجتماعية أو أخرى. (الشامي ،2004، ص19)

ويذكر وينج(2010م) أن مصطلح اضطراب التوحد يستخدم للتعبير عن فئة ذوي اضطراب التوحد التقليدي والمعروف لدى الغالبية باختلاف درجاته سواء كان من ذوي الأداء المتدني أو ذوي الأداء العادي، أو من ذوي الأداء المرتفع.

وتعرفه الجمعية البريطانية الوطنية للأطفال التوحديين على أنه " اضطراب أو متلازمة تعرف سلوكياً، وأن المظاهر الأساسية يجب أن تظهر قبل أن يصل الطفل

إلى سن (30) شهراً من العمر، ويتضمن اضطراباً في سرعة أو تتابع النمو، واضطراباً حسياً في الاستجابة للمثيرات، واضطراباً في الكلام واللغة، والسعة المعرفية، واضطراباً في التعلق والانتماء للأشياء والموضوعات والناس والأحداث ".(دخية، 2020، ص21)

وقد عرفه والاس (Wallace,1997). " بأنه اضطراب ارتقائي عام يتميز بقصور التفاعل الاجتماعي وقصور التواصل ومدى محدود من الأنشطة والاهتمامات وعادة ما يبدأ قبل الشهر الثلاثين من العمر ".(بن حشفة، 2017، ص39)

والتوحد كما عرفه عليوان (2007)، هو: " عجز يعيق تطوير المهارات الاجتماعية والتواصل اللفظي وغير اللفظي واللعب التخيلي والإبداعي وهو نتيجة اضطراب عصبي يؤثر على الطريقة التي يتم من خلالها جمع المعلومات ومعالجتها بواسطة الدماغ مسببة مشكلات في المهارات الاجتماعية تتمثل في عدم القدرة على الارتباط وخلق علاقات مع الأفراد وعدم القدرة على اللعب واستخدام وقت الفراغ".(عليوان، 2007، ص7)

وعرفته هولين (Howlin ,1999): " أحد اضطرابات النمو الارتقائي الشاملة التي تتميز بقصور ،أو توقف في نمو الإدراك الحسي ،واللغة وبالتالي في نمو القدرة على التواصل والتعلم ،ويصاحب ذلك نزعة انطوائية وانغلاق على الذات مع الجمود العاطفي والانفعالي.(سامية، 2017، ص32)

رغم صعوبة إيجاد تعريف متفق عليه لاضطراب التوحد، ذلك بسبب تعدد الباحثين الذين بحثوا فيه، ولاختلاف خلفياتهم العلمية وتخصصاتهم، إلا أن معظم

التعريفات أجمعت على تصنيف التوحد كمتلازمة، وليس كمرض أو اضطرابات في التصرف أو كإعاقة عقلية ،فاضطراب التوحد ما هو إلا نوع من الاضطرابات الارتقائية المعقدة ،والتي تؤثر في التواصل اللفظي وغير اللفظي للأطفال وأيضاً على العلاقات الاجتماعية وعلى أغلب القدرات العقلية للأطفال المصابين بالتوحد والتي تظل متزامنة مع الطفل منذ بدأ ظهورها وعلى مدار حياته.

ثانياً: أنواع التوحد

1-اضطراب التوحد:

المعروف بالتوحد الكلاسيكي، ويعاني الأشخاص المصابون به من تأخر كبير في اللغة وتحديات وصعوبات اجتماعية وتواصلية وسلوكيات واهتمامات غير عادية، كما يعاني من العديد من المصابين به أيضاً من إعاقة ذهنية.

2-متلازمة ريت:

وقد اكتشفت من قبل (أندرياس ريت ، 1966)، وهي إحدى اضطرابات النمو الشاملة النيرولوجية، وتظهر لدى الإناث بالدرجة الأولى على شكل اضطراب عصبي، ويرافقها سلوكيات مشابهة للتوحد، مثل: حركات اليد التكرارية ومشاكل في النوم وفقدان مهارات الحركة ويتبعها فقدان في القدرات كالكلام والتفكير.

وهو اضطراب يحدث في الخمسة شهور الأولى من عمر الطفل، وتبدأ أعراضه في الرأس فيصبح غير مناسب مع عمر الطفل.

3-متلازمة اسبرجر:

وهو اضطراب نمائي ويعد أكثر شيوعاً من اضطراب التوحد، وهو شائع بين الذكور أكثر من الإناث وهو بنسبة (1.4)، ويتصف بإعاقة في التواصل والنمو الاجتماعي واهتمامات محدودة وسلوكيات نمطية متكررة بخلاف التوحد الكلاسيكي، حيث لا يعاني المصاب بمتلازمة اسبرجر من تأخر في اللغة والنمو الإدراكي، ويظهر الأطفال الذين يعانون من متلازمة اسبرجر تعلقاً كافياً بأفراد العائلة، كما يظهرون أحياناً الرغبة في التفاعل مع أقرانهم مع أن تفاعلهم يكون غير مألوف وغير ملائم. (الجوالدة، 2012، ص 241-242)

وأعراضه قصور في مهارات التوازن، تأخر النطق لديهم، الكلام التكراري، الاكتئاب، كراهية في تغيير كل شيء، الإخفاق في تكوين العلاقات الاجتماعية وفي التفاعل، حب الروتين، الانشغال بشيء واحد في أغلب الأوقات، إخراج الصوت بوتيرة محددة. (الجلبي، 2015، ص 21)

4-الاضطراب الانحلال الطفولي:

ويتميز هذا الصنف من الاضطرابات بما يلي:

- نمو سوي ظاهرياً لمدة أقلها سنتين بعد الولادة باتصال غير لفظي، أو لفظي مناسب للعمر، أو في العلاقات الاجتماعية، وفي اللعب، والسلوك التكيفي أيضاً.
- فقدان هام للمهارات المكتسبة كما تظهر سرياً (قبل بلوغ سن العاشرة)، وذلك في مهارتين على الأقل من المهارات الآتية:

-اللغة التعبيرية أو الاستقبالية.

-المهارات الاجتماعية أو السلوك التكيفي.

-ضبط التغوط أو التبول.

-المهارات الحركية. (المقابلة، 2016، ص 18-19)

- شذوذ وظيفي في وظيفتين على أقل تقدير في المجالات الآتية:

-عجز نوعي في التفاعل الاجتماعي.

-عجز نوعي في الاتصال، أي ضعف في اللغة المنطوقة.

-أنماط محددة من السلوك النمطي والتكراري، والاهتمامات، والنشاطات، ومن ضمنها التكلفات الحركية أو النمطية.

5-الاضطرابات النمائية الشاملة:

وأعراضه تتجلى في ثلاثة مجالات: قصور في مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي والاهتمامات والأنشطة، وفي الوقت نفسه لا يشترط وجود جميع خصائص المجال الواحد، وبناءاً على الدليل التشخيصي والاحصائي الرابع للاضطرابات العقلية للجمعية الأمريكية للطب النفسي (DSM_IV_IR) من الممكن أن يشخص الطفل على أن لديه اضطرابات نمائية شاملة غير محددة مع وجود اختلافات نوعية في أي مجال من المجالات الثلاث، بما يسهم في زيادة نسبة انتشار اضطرابات طيف التوحد.

(Heflin& Florina,2007)

ثالثاً: خصائص وسمات التوحد

1-الخصائص الاجتماعية:

يعد القصور في المجال الاجتماعي أهم مشكلة تظهر على حالات اضطراب التوحد، وتكون أكثر وضوحاً في المراحل الأولى من عمر الطفل، حيث يُظهرون عدم الاهتمام بمن حولهم ويفضلون العزلة، ويكون هذا القصور جلياً عندما يتحدث إليه الآخرين إذ يتجنب النظر بوجه الآخرين، إلا أنهم عندما يتقدم بهم العمر تنمو لديهم الرغبة في التواصل الاجتماعي.

2-الخصائص اللغوية والتواصل:

إن التواصل من أكثر المظاهر التي يحققها الطفل، فهو يبذل كل جهوده لتبسيط استعمال الكلمات والايماءات والتعبيرات لنقل المعلومات. (الجلامدة، 2013، ص 26)

والعجز باستعمال اللغة والإدراك المعرفي غير السوي من أهم ما يميز الطفل التوحدي، إذ يتمثل الضعف اللغوي لديهم في عدم القدرة على فهم معاني الكلمات، واستخدام القواعد اللغوية وعكس الضمائر، مما يظهر العجز الواضح في اللغة التعبيرية التي تقوم على بناء الجمل الكلامية، بالإضافة إلى استخدام مسميات لا يعرف ما المقصود بدلالتها.

فاللغة لديهم غير مفهومة بالإضافة إلى قلة حصيلة الكلمات اللغوية لديهم وعدم المقدرة على التعبير عن احتياجاتهم، كما نجد لديه مشكلة المصاداة الكلامية من خلال تكرار الكلام وقد تكون مباشرة أو غير مباشرة، كأن تسأله: أنت جيمي؟ فيجيبك: أنت جيمي؟، والفشل في استخدام اللغة التعبيرية المتمثلة في الوجه والايماءات وحركات اليدين.

3-الخصائص السلوكية:

يختلف أطفال التوحد فيما بينهم من حيث الخصائص السلوكية كشديدة أو خفيفة، ولكن أغلب هذه السلوكيات تسبب العجز لعملية التواصل، ويمكن تصنيف هذه السلوكيات كالآتي:

- السلوكيات النمطية والمتكررة دون أن يكون لها هدف وظيفي واضح مثل رفرفة اليدين وأرجحة أجسادهم وإظهار سلوكيات إيذاء الذات.
- السلوكيات الروتينية والطقوسية، حيث يفضل التوحديين أن تسير الأمور على نسق روتيني محدد، ورفض أي تغيير يطرأ عليها وإن هذا السلوك ينتج بسبب الصعوبات الإدراكية لديهم القائمة على ضعف الانتباه وضعف التركيز، لذلك فالسلوك الروتيني لديهم هو وسيلة للتفاعل والتعامل مع البيئة المحيطة بهم.

4-الخصائص المعرفية:

إن مهارات التفكير والانتباه والتذكر من أهم الوظائف المعرفية التي على الطفل اكتسابها وتعلمها، وإن ذوي اضطراب التوحد يظهرون العديد من أوجه القصور المعرفي لديهم مقارنة بأقرانهم العاديين ، وهي من الميزات الأساسية لاضطراب التوحد، فإنّ فترة الانتباه لديهم قصيرة جداً اتجاه الأشياء والأشخاص والمهام التعليمية والاجتماعية، ولكنهم قادرن على إبقائها لفترات طويلة اتجاه الأشياء التي تهمهم، وصعوبة في التفكير والإدراك فهم يركزون انتباههم على جزء واحد فقط دون الانتباه إلى بقية الأجزاء الأخرى، وإن استدعاء الذاكرة لديهم يشكل مشكلة كونهم يعانون من صعوبة في استدعاء واسترجاع المعلومات من الذاكرة وخاصة إذا كانت لفظية .

5-الخصائص الحسية:

إن عدم استجابة التوحديين للمثيرات الحسية من حولهم بالشكل المطلوب، يظهرهم كما لو أنهم مصابون في أحد أعضائهم الحسية، وفي الاستجابة للشم والتذوق يعانون من مشكلات في الطعام فهم يصرون على طعام محدد أو حتى أنهم يأكلون أشياء لا تؤكل.

وبعضهم يظهرون حساسية في الاستجابة البصرية اتجاه بعض أنواع الإضاءة التي تعد طبيعية بالنسبة للأطفال الطبيعيين.

وفي الاستجابة السمعية فهي إحدى أهم الاضطرابات المميزة لهم مثل وضع اليدين على الأذن لتخفيف من درجة الصوت والهروب بعيداً والبكاء وظهور الثورات العصبية الشديدة، ذلك أن الخلل في التنظيم الحسي لديهم يجعل دماغهم يقوم بترجمة المعلومات بطريقة أقوى أو أضعف مما هي عليه.

رابعاً: علاج التوحد

تتعدد الأساليب العلاجية في معالجة الأطفال التوحديين، وليس هنالك طريقة واحدة في العلاج، وذلك بسبب صعوبة معرفة السبب الذي جعل الطفل توحدياً، وفيما مجموعة من المداخل العلاجية المخلفة لأطفال التوحد:

1-التحليل النفسي:

إن ليوكانر (Leo Kanner , 1943) وهو أول من اكتشف التوحد، يرى أن سبب التوحد هو وجود قصور في العلاقة الانفعالية والتواصلية بين الوالدين (وبخاصة الأم)

والطفل، وبذلك نُظر للآباء خلال عقدين من الزمن على أنهم السبب في حدوث اضطراب التوحد لدى أطفالهم، من هنا جاء العلاج النفسي الذي يعرف بأنه نوع من العلاج يستخدم فيه أية طريقة نفسية لعلاج مشكلات أو أمراض ذات صبغة انفعالية يعاني منها المريض وتؤثر في سلوكه، وفيه يقوم المعالج المتخصص بالعمل على إزالة الأعراض المرضية أو تعطيل أثرها، مع مساعدة المريض على استبصار مشكلاته ومعرفة أسبابها، ولاختبار الواقع بما فيه من أشخاص ومواد مما يعزز في نهاية الأمر صورة الذات، واستغلال إمكانياته بحيث يكون أقدر على التوافق النفسي. (العناني، 1997، ص272)

-وكان استخدام جلسات التحليل النفسي أحد الأساليب العلاجية السائدة حتى السبعينات من هذا القرن، وفق مرحلتين:

الأولى: يقوم المعالج بتزويد الطفل بأكبر قدر ممكن من التدعيم وتقديم الإشباع وتجنب الإحباط مع التفهم والثبات الانفعالي من قبل المعالج.

الثانية: يركز المعالج النفسي على تطوير المهارات الاجتماعية كما تتضمن هذه المرحلة التدريب على تأجيل وإرجاء والإشباع والإرضاء.

ومما يذكر أن معظم برامج المعالجين التحليليين مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد كانت تأخذ شكل جلسات للطفل المضطرب الذي يجب أن يقيم في المستشفى لتقديم بيئة بناءة وصحية من الناحية العقلية. (الجلبي ،2015 ،ص105)

2- العـــلاج الســـلوكي: إن اسـتخدام الأسـاليب العلاجيـة السـلوكية فـي عـلاج اضـطراب التوحـد تعـد مـن أهـم الطرائـق التـي حققـت نجاحـاً ملموسـاً فـي تعلـيم وتـدريب الأطفـال التوحـديين، ذلـك كـون أطفـال التوحـد يعـانون مـن سـلوك فوضـوي وقصـور فـي مجـالات السـلوك الـذهني والاجتمـاعي، فضـلاً عـن قيـام بعضـهم بإيـذاء نفسـه وعـدم الاسـتجابة للمجتمع المحيط بهم.

ويمكن تقديم برامج تعديل السلوك لأطفال التوحد للأسباب الآتية:

أ- إنهـا تقـدم المـنهج التطبيقـي للبحـوث التـي تركـز علـى الحاجـات التربويـة لأطفـال التوحد.

ب- تعتمـد علـى أساسـيات الـتعلم والتـي لا يمكـن تعلمهـا بشـكل سـهل مـن قبـل غيـر المهنيين.

ت- يمكـن تعلـيم أطفـال اضـطراب التوحـد نمـاذج مـن سـلوك التكيـف وبوقـت قصـير، ومن السلوكيات التي لا يمكن تعليمها لأطفال التوحد هي:

- مهارات تعلم اللغة والكلام.
- السلوك الاجتماعي الملائم.
- مهارات متنوعة من العناية الذاتية.
- اللعب بالألعاب الملائمة.
- المزاوجة والقراءة.
- المهارات المعقدة غير اللفظية من خلال التعلم العام.

وقد أمكن التغلب على كثير من الصعوبات والمشكلات التي يقوم بها ويصدرها الأطفال التوحديون باستخدام أساليب ومبادئ المنحى السلوكي.

3-العلاج الطبي:

استخدم هذا المدخل أصحاب النظرية العضوية التي تعد الأوتيزم ناشئ عن خلل عضوي داخل الطفل ومنهم وينج (1966)، روتر (1967-1968)، كامبل وآخرون (1978-1991) وقد تم استخدام العلاج الطبي بالأساليب الآتية:

- العلاج الجسدي ويتضمن محاولة علاج أي مرض يصيب الخلايا الحية أو الخلل الوظيفي الذي يصيب الهرمونات.
- العلاج الكيماوي (فيتامينات، أدوية، مضادات خمائر).
- العلاج بالصدمات الكهربائية "O'Gorman,1970"ويستخدم هذا النوع من لعلاج حالات التوحد في الأطوار الأكثر حدة من التوحد لدى المراهقين بمعدل أربع أو خمس جلسات في الأسبوع الواحد لمدة أربع أو خمس أسابيع. (عليوة ، 1999، ص79-80)

4-العلاج باللعب:

العلاج باللعب الوسيلة الأولى التي يفهم بها الصغار العالم من حولهم، وهو أول أشكال التواصل لديهم، ويستخدمه المرشدون لغايات التشخيص والعلاج، وتستخدم هذه البرامج لتخليص الأطفال من الانفعالات والتوتر، كما يفيد في تنمية المهارات المختلفة لدى العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، ويستخدم العلاج باللعب مع الأطفال

ذوي اضـــطراب التوحـــد لتنميـــة مهـــارات الاتصـــال مـــع الآخرين.(المقابلـــة، 2016،ص 237)

وأورد (الحســـاني ، 2005) بعـــض الاســـتراتيجيات لترقيـــة ســـلوك اللعـــب والتفاعـــل عنـــد أطفال التوحد، وهي كالآتي:

- إعطاء التعليمات المباشرة لأطفال التوحد في الألعاب.
- استخدام الأقران لترقية السلوك الاجتماعي.
- استخدام الأيدي في وضع الجسم تشمل المسافة والتفاعل.
- يشارك الكبار أطفال التوحد في اللعب.

فاللعـب هـو وسـيلة تعليميـة وتشخيصـية وعلاجيـة لمعالجـة الأطفـال ذوي اضـطراب التوحـد مـن خـلال إدخـال عنصـر الإيجابيـة ممـا يسـاهم فـي إقامـة التواصـل اللغـوي لـديهم كـون اللعـب يـرتبط بـبعض الرمـوز اللغويـة وبالإضـافة لمسـاهمته فـي تنميـة التفاعل الاجتماعي مع الآخرين.

تلاحـظ الباحثـة ممـا سـبق أن التوحـد ذو طبيعـة معقـدة وتختلـف أعراضـه مـن طفـل لآخـر، فلـيس هنالـك طرائـق محـددة بـذاتها للتقليـل مـن أعـراض التوحـد، فلابـد مـن أن تتغيـر البـرامج حسـب حالـة الطفـل التوحـدي، وعلـى أن تـتم المعالجـة مـن قبـل أخصـائيين مـؤهلين بشـكل تـام للتعامـل مـع أطفـال التوحـد، ولابـد مـن التوجـه إلـى أهميـة الوالـدين فـي إتمـام هـذه العمليـة العلاجيـة مـن خـلال تزويـدهم بـالبرامج العلاجية وتدريبهم وتقديم الدعم الاجتماعي والنفسي لهم.

المحور الثاني:

أولاً: مفهوم الاكتساب اللغوي

أ-اللغة:

لغـةً: جـاء فـي المعجـم الـوجيز: اللغـة (ج)لغـات، ويقـال "سـمعت لغـاتهم: اخـتلاف كلماتهم."

اصطلاحاً: (القدامى)

فقـد عرفهـا ابـن جنـي:" أمّـا حـدّها، (اللغـة) فإنهـا أصـوات يعبـر بهـا كـل قـوم عـن أغراضهم."

وعرفهـا ابـن خلـدون:" أعلـم أن اللغـة فـي المتعـارف عليـه هـي عبـارة المـتكلم عـن مقصـودة وتلـك العبـارة فعـل لسـاني ناشـئ عـن القصـد بإفـادة الكـلام فلابـد أن تصـير ملكـة متقـررة فـي العضو الفاعل لها وهو اللسان، وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتها."

أما بالنسبة ل (المحدثين)

فقـد عرفهـا جـاك موشـلار:" مـع أن اللغـة لا تختـزل فـي نظـام ترميـزي شـفاف للتواصـل فـإن اسـتعمالها وإنتـاج الجمـل وفهمهـا كـل ذلـك يتطلـب معـارف غيـر لغويـة وتسـتلزم عمليـات استدلالية."

وعرفهـا هـارلي (2001): " بأنهـا نظـام مـن الرمـوز يـتم بالانتظـام والـتحكم والتمسـك بالقواعد اللازمة لتجميع هذه الرموز والقواعد التي من شأنها أن تعيننا على التواصل."

ويعد فرديناند دي سوير اللغة بأنها: " نظام من الإشارات التي تعبر عن الأفكار ويمكن تشبيه هذا النظام بنظام الكتابة، أو الألف باء المستخدمة عند فاقدي السمع والنطق، أو الطقوس الرمزية، أو الصيغ المهذبة، أو العلامات العسكرية أو غيرها من الأنظمة."

فاللغة هي أداة لتمثيل المعرفة، بالإضافة إلى أنها أصوات لغوية رمزية تحقق التواصل.

ومن خلال التعاريف السابقة للغة نتوصل إلى أنها طريقة للتواصل بين البشر، قائمة على قواعد تتضمن الفهم الكلي لها عبر استعمال الإشارات والإيماءات والرموز بغرض عرض الأفكار وتحقيق عملية التواصل.

-أشكال اللغة:

تنقسم اللغة إلى شكلين:

1- اللغة غير اللفظية أو الاستقبالية: وهي قدرة الفرد على استقبال اللغة وتنفيذها دون التكلم بها، وذلك بطرائق متنوعة كالإشارات والحركات والايماءات دون استخدام الرموز الصوتية المنطوقة أو المكتوبة.

2- اللغة اللفظية أو التعبيرية: وهو استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة برموزها وأصواتها وأنواعها ومستوياتها.

وتتطلب اللغة الاستقبالية والتعبيرية استعداداً فسيولوجياً وعقلياً وفرصة اجتماعية للتعلم.

(القطاونة، 2015، ص21-22)

-وظائف اللغة:

وقد حدد هاليداي وظائف اللغة إلى ثمان، وهي:

1-الوظيفة النطقية والوسيلية: وهي اللغة التي تساعد الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة وتشبع حاجاتهم، وظيفة (أنا أريد)

2-الوظيفة التفاعلية: وتستخدم للتفاعل مع المحيط الاجتماعي لإظهار الاحترام والتصرف بأدب، وتسمى (أنا وأنت)

3-الوظيفة التنظيمية: وهي وظيفة الطلب والأمر التي يستطيع الفرد عبرها التحكم في سلوك الآخرين، وتسمى (افعل ولا تفعل)

4-الوظيفة الشخصية: ويعبر بها الفرد عن مشاعره ورغباته نحو مختلف الموضوعات ليثبت هويته وكيانه الشخصي من خلال استخدام اللغة الصحيحة.

5-الوظيفة التخيلية: وهي التي تعكس انفعالات وتجارب وأحاسيس الفرد، للتعبير عن نفسه والتغلب على صعوبة العمل من خلال ما ينتجه من أعمال أدبية واشعار في قوالب لغوية.

6-الوظيفة الاستكشافية (الاستفهامية): ويستخدمها الفرد للسؤال عن جوانب لا يعرفها في البيئة التي يعيش فيها.

7- الوظيفة الإخبارية والإعلامية: ومن خلالها يستطيع الفرد نقل معلومات جديدة إلى أجيال متعاقبة.

8- الوظيفة الرمزية: وهي القائمة على التواصل أو التخاطب.

-أهمية اللغة:

إن اللغة هي إحدى الظواهر التي تلازمنا منذ الولادة، فلا نستطيع أن نحيا في المجتمعات التي نعيش بها دون استخدام اللغة.

فهي تميز البشر عن غيرهم من الكائنات الحية من حيث القدرة على التفاهم والاتصال بين الآخرين وأبناء الشعوب. (الهادي،2017، ص19)

ولقد أوضح النوايسة (2015) خصائص تثبت أهمية اللغة وهي:

1- الجانب الصوتي أو مجموعة الوحدات الصوتية التي يتكون منها سياق الكلام.

2- الجانب الدلالي، أي المعاني التي تحملها هذه الأصوات.

3- الجانب التركيبي، أي الجمل والعبارات التي تتجمع فيها الوحدات الكلامية.

4- الجانب الوظيفي، أي اللغة باعتبارها أداة للتواصل ووظيفة للتفاعل الاجتماعي.

فاللغة آلة مهمة للاتصال فهي توسع المعاملة والمعارف والقيم والفهم، كونها مجموعة من الرموز الصوتية التي يحكمها نظام معين والتي يتعارف أفرادها من أجل تحقيق الاتصال ببعضهم البعض، وهذه العملية لا تتم إلا بالاكتساب اللغوي.

ب-الاكتساب:

لغةً:

- عرفه ابن منظور، بأنه " كسب: الكسب طلب الرزق وأصله الجمع- كسب يكسب كسباً وتكسب اكتسب".

–وعرفه ابن الفارس، بأنه: " من كسب فالكاف والسين والباء أصل صحيح وهو يدل على إبتغاء وطلب وإصابة، فالكسب من ذلك ويقال كسب أهله أخيراً وكسبت الرجال مالاً فكسبة، وهذا مما جاء على فعلته ففعل ".

اصطلاحاً:

-الاكتساب" زيادة في أفكار الفرد ومعلوماته، أو تعلمه أنماطاً جديدة للاستجابة أو تغيير أنماط الاستجابة القديمة."

– الاكتساب " ما هو إلا عملية فطرية عفوية يقوم بها الطفل دون قصد أو اختيار وتكون في سياق غير رسمي باكتساب اللغة وممارستها."

فالاكتساب اللغوي هو العملية التي يتمكن الفرد من خلالها القدرة على التواصل بلغة ما سواء أكان مرسلاً أم مستقبلاً أو الإثنين معاً، ويبدأ عند الطفل من خلال اتصاله بالمجتمع والبيئة التي ينتمي إليها، فيبدأ الاكتساب لدى الطفل بالتقليد والمحاكاة، ثم القدرة على قول الكلمات والجمل بطريقة طبيعية وعفوية، ولكي يتم الاكتساب اللغوي بشكل سليم، يجب أن يكون النمو الجسدي والعقلي والنفسي والانفعالي كاملاً لدى الطفل.

–مكونات الاكتساب اللغوي:

تتكون عملية الاكتساب اللغوي من عدد من العناصر الرئيسة التي لا يمكن أن تتم العملية التواصلية اللغوية دونها، فلابد من وجود مرسل sender ومستقبل receiver والرسالة message، فالمرسل يمتلك أفكار تحول إلى رموز ويضعها في صيغة يمكن فهمها من قبل

المستقبل، ويظهر التواصل اللغوي فقط عندما يحدث هنالك فهم مشترك للرسالة (منطوقة أو مكتوبة) بين المرسل والمستقبل، فإن ترميز الأفكار إلى إشارات ورموز يعد جزءاً هاماً في ضمان اكتساب التواصل اللغوي وتشير اشارات التواصلcommunication signals إلى بعض الأحداث المباشرة إذ قد تكون الأشخاص أو الانفعالات، وقد تكون هذه الإشارات على شكل ايماءات أو مراسم اجتماعية أو أنماط صوتية. (الزريقات، 2005، ص17)

فإن قيام عملية الاكتساب اللغوية تتطلب من المستقبل استعمال حواس البصر والسمع وأحياناً اللمس (كالحال لدى المكفوفين)، وذلك بهدف استقبال الرسالة ونقلها إلى الدماغ ولإعطائها المعنى وتكوين فهم لها مما يحقق التواصل. (المرجع السابق، ص 18)

وبناءاً على ما سبق فإن وجود أي خلل في العناصر الرئيسة يعيق العملية التواصلية اللغوية بين الأفراد وبالتالي وجود عيوب في الرسالة لعدم وصولها بشكل صحيح.

-أنواع الاكتساب اللغوي:

1- اكتساب اللغة اللفظية: وأدواتها اللغة برموزها وأصواتها وأنواعها ومستوياتها، فهي اكتساب تواصلي خاص ببني البشر ميز الله به الإنسان عن سائر المخلوقات، وهي ترجمة الأفكار إلى كلمات محددة وترتيبها بطريقة يستطيع الفرد من خلالها أن ينقل رسالته إما عن طريق النطق أو الكتابة. (البيلاوي، 2010، ص24)

2- اكتساب اللغة غير اللفظية: يتم هذا الاكتساب بوسائل متنوعة كالإشارات والطقوس والحركات والإيماءات والأصوات الغريزية المبهمة وغير ذلك. (المرجع السابق. ص 33)

-أهمية الاكتساب اللغوي:

إن أهمية الاكتساب اللغوي تتمثل في كونها المحرك الأساسي لعملية الإدراك في مواقف التفاعل البشري، فالاكتساب اللغوي يرافق الإنسان للتعبير عن مشاعره وأفكاره ولتحقيق مشاعر الانتماء الجماعي، ويكون هذا الاكتساب اللغوي فعال تواصلياً حينما يصل المعنى أو المضمون الذي يقصده المرسل تاماً وواضحاً إلى المتلقي.

فاكتساب اللغة هو ركيزة ونواة كل تفاعل اجتماعي وهو أداة لتنمية الإنسان وتطور معارفه وخبراته من مختلف الجوانب، ومن خلاله يمتلك الفرد القدرة على إشباع حاجاته البيولوجية والنفسية، والتي تتمثل بدايتها في علاقة الطفل بأمه للحصور على الغذاء والسكينة، وهو يسهم في تنمية المهارات اللغوية المسموعة والمقروءة وتنمية المهارات الاجتماعية التفاعلية ونجاحها، والعمليات العقلية المتمثلة في الانتباه والتذكر والاستدعاء والتفكير.

ثانياً: العوامل المؤثرة في نمو الاكتساب اللغوي لدى الأطفال

يتأثر النمو اللغوي واكتسابه بعدد من العوامل:

1-الجنس: إن الدراسات السابقة التي أجريت لم تتفق فيما يخص علاقة الجنس بالنمو اللغوي، حيث أنه بعض الدراسات وجدت أن النمو اللغوي لدى البنات يكون أسرع خاصة في السنوات الأولى وتقل وضوحاً كلما تقدموا في العمر، وعلى الجانب الآخر أظهرت دراسات أخرى عدم وجود فروق بين البنين والبنات في النمو اللغوي واكتسابه.

2-القـــدرة العقليـــة: فالقـدرة اللغويــة عامـل ودلالــة علــى ذكــاء الفـرد، فالأطفــال الأذكيــاء لــديهم محصــول لغــوي عــالي واســتجابتهم ســريعة فــي الحــديث، والــتمكن فــي الكلمــات والتراكيـب المختلفـة بمسـتوى عـالٍ مقارنـة بالأطفـال ضـعيفي الـذكاء، فالـذكاء لـدى علمـاء النفس يعد أساس لبيان القدرة اللغوية وقياس مستوى الذكاء لدى الأطفال.

3-العوامـــل الأســـرية: إن المســتوى الثقــافي والاجتمــاعي والاقتصــادي للأســرة والمجتمــع الـذي ينمـو الطفـل فيـه يـؤثر فـي قدراتـه اللغويـة، فقـد أجـرى العـالم (شـيرن) اختباراتـه علـى أطفـال الطبقـة المتعلمـة وأطفـال الطبقـة العاملـة فلاحـظ أن مفـردات أبنـاء الطبقـة المتعلمـة أكثر من مفردات أبناء الطبقة العاملة. (عبد الهادي، 2017، ص206)

فالاكتســاب اللغـوي ونمـوه عنـد الطفـل مـرتبط بالبيئـة التــي ينمـو فيهـا، بالإضــافة إلــى أن أســاليب تربيــة الوالـدين وحصـيلتهم الثقافيــة لهـا دور فــي تطـور النمـو اللغـوي لـدى الأطفال.

4-العامـــل الصـــحي والنفســـي للفـــرد: فللعوامـل الحسـية والجسـمية والصـحية والسـمعية للطفـل دور فـي نشـاط الطفـل وتطـور النمـو اللغـوي لديـه، وكلمـا كـان الطفـل سـليماً مـن تلـك العوامل كان أكثر نشاطاً وقدرة على اكتساب اللغة وتنميتها.

5-العامـــل التعليمـــي: إن العمليــة التعليميــة ومــا تحتويــه مــن مبــادئ واســتراتيجيات تعزيــز النمـو اللغـوي لـدى الأطفـال مهمـة فـي اكتشـاف ميـول الأطفـال واهتمامـاتهم، ممـا يعـزز دافعية الإقبال لديهم على اكتساب اللغة وتنميتها.

ثالثاً: اللغة والطفل التوحدي

إن اللغة هي أهم ما يميز الطفل التوحدي عن الأطفال العاديين، وهذا ما أكده الباحثين أن القصور الواضح باستقبال اللغة وإدراكها هو عامل كاف في تفسير التوحد.

وقد أظهرت دراسة (كوجل وزميله ، 2003) أن اللغة التعبيرية لدى الطفل التوحدي تتطور بنسبة ضئيلة، وبأن 50 % من هؤلاء الأطفال لم يطوروا لغتهم أصلاً، وأنه في حال استخدموا اللغة فتكون للطلب أو للتعبير عن بعض الرغبات، وليس لأهداف التفاعل الاجتماعي، وإن هذه الأسباب تعود إلى ضعف التواصل اللغوي الاجتماعي لدى الأطفال التوحديين.

فالتعبير اللغوي لديهم يتصف بالقصور إذ يصعب عليهم تكوين جملة كلامية متناسقة في المعنى والقواعد، فمثلاً يمكن أن يعكس الضمائر في قولهم " أنت تريد الماء " بدلاً من قولهم " أنا أريد الماء".

ويرى (رابين وديون، 1997) أن اللغة لديهم غير مفهومة ولا يستخدمون حصيلة الكلمات التي تردد أمامهم من الآخرين.

فالاضطراب والقصور اللغوي لدى الأطفال التوحديين يمثل الأعراض الأكثر وضوحاً بين الأعراض المميزة للاضطراب التوحدي، والذي يشكل عائق أساسي في جميع حالات وأنواع التوحد وشدته.

رابعاً: واقع الاكتساب اللغوي لدى الأطفال التوحديين

يعاني الأطفال ذوي اضطراب التوحد من عجز واضح في الاكتساب اللغوي اللفظي وغير اللفظي.

– فـالعجز اللغـوي اللفظـي لـديهم يعـد مـن العلامـات الأساسـية المركزيـة فـي تشـخيص اضـطراب التوحـد، كونهـا تـؤثر علـى مظـاهر النمـو الطبيعـي والتفاعـل مـع المجتمـع مـن حـولهم، وأشـارت العديـد مـن الدراسـات السـابقة إلـى أنـه مـا يقـارب 50 % مـن الأطفـال ذوي اضـطراب التوحـد لا تنمـو ولا تتطـور لـديهم القـدرات اللغويـة التعبيـري حيـث يـتم وصـفهم بـأنهم غيـر نـاطقين، بالإضـافة إلـى وجـود كثيـر مـن المظـاهر غيـر السـوية عنـد الكـلام ، فقـد يبـدون شـذوذ فـي نغمـة الصـوت (Intonation)، طبقـة الصـوت (Volume)، و قـد يبـدو كلامهـم آليـاً (Robotic) ، وقـد يـردد الطفـل التوحـدي مـا قـد يسـمعه تـواً فـي نفـس اللحظـة كأنـه صـدى لمـا يقـال علـى شـكل مصـاداة (Echolalia) ، وعـدم القـدرة علـى توظيـف الكـلام فـي محادثـة حقيقيـة واقعيـة حيـث يـتم حـذف بعـض الكلمـات واسـتخدام الضـمائر بشـكل غيـر سـوي حيـث يسـتعمل " أنـت " بـدلاً مـن " أنـا " ، وعدم القدرة على تسمية الأشياء من حوله .

ويعـاني الطفـل التوحـدي الخلـط فـي ترتيـب الكلمـات والصـعوبة فـي فهـم أي شـيء سـوى بعـض التعليمـات اللفظيـة البسـيطة، وذلـك كـون هـذه التعليمـات حرفيـة ومحسوسـة عيائيـة عنـد اسـتخدام الطفـل التوحـدي لهـا لأنـه لا يفهـم إلا الحـديث العيـائي المباشـر. (الجلبي، 2015، ص 34)

فالأطفـال التوحـديين يعـانون مـن الافتقـار للاسـتجابة والتعبيـر عـن أنفسـهم وفـي فهـم اللغـة خـارج نطـاق السـياق، بالإضـافة إلـى فشـلهم فـي الانتبـاه إلـى الأشـياء المحيطـة بهـم ممـا يجعلهـم غيـر قـادرين علـى التواصـل اللفظـي مـع مـن حـولهم، فالانتبـاه عنصـر أساسي في الاتصال اللغوي.

-أما بالنسبة للجانب اللغوي غير اللفظي الذي يشمل على تعبيرات الوجه وايماءات الجسم المتمثلة بالانتباه المشترك، التواصل البصري، التقليد، الاستماع والفهم والإشارة للتعبير عن حاجاته ورغباته، حيث يعاني الأطفال التوحديين من عجز وقصور في استخدام الايماءات والإشارات " الحركات " المرافقة للكلام، والتي تظهر أيضاً في ضعف التواصل البصري والقصور في استخدام تعبيرات الوجه المبينة للانفعالات وصعوبة في فهم التعبيرات الانفعالية للآخرين.

خامساً: المشكلات اللغوية التواصلية لدى الطفل التوحدي

1- المصاداة (Echolalia): تعد أكثر المشكلات اللغوية شيوعاً عند أطفال التوحد، حيث يقوم الطفل التوحدي بتكرار الكلام بنفس الطريقة، وهنالك ثلاث أنواع من المصاداة:

- المصاداة الفورية (Imidiate Echolalia):

وهي ترديد جامد لنفس الكلمات أو الجمل المنطوقة خلال ثواني من قولها.

- المصاداة المتأخرة (Delayed Echolalia):

حيث يستعيد الطفل التوحدي الكلمات أو الجمل المنطوقة بعد دقائق أو عدة أيام.

- المصاداة المخففة (Mitigated Echolalia):

وهي قد تكون متأخرة في معظم الأحيان وقد تكون فورية، ولكنها تدل على فهم الطفل التوحدي للغة الاستقبالية حيث يردد كلمات أو جمل بعد تعديلها حيث يغير الطفل بعض الكلمات أو نبرة الصوت. (الجلامدة، 2013، ص228-229)

2-عكس الضمائر:

يواجه الأطفال التوحديون يواجهون صعوبة استخدام الضمائر بشكل يسر، فهم يشيرون إلى أنفسهم بالضمير " أنت " بدلاً من " أنا ".

3-مشكلة الانتباه:

إن الانتباه من العناصر الأساسية في عملية التواصل اللغوي، وفشل انتباه الطفل للأشياء المحيطة به يجعله غير قادراً على القيام بالتواصل مع من حوله، والأطفال التوحديين يفشلون في الانتباه إلى الأشياء التي ينتبه إليها الآخرين، وفي حال تم الانتباه فيكون من خلال التوجيه من الآخرين. (نصر، 2002، ص 83)

4-مشكلة الفهم الحرفي:

فهم غير قادرين على استنتاج المفاهيم المرجوة من اللغة فهم يركزون انتباههم على المعنى الحرفي من الكلام دون التركيز على قصد المتحدث من الكلام.

5-مشكلة التعبير:

يعاني الأطفال التوحديين من عجز في استخدام لغة الإشارة في ضبط التواصل البصري، فهم يشيرون أحياناً إلى الأشياء التي هي ضمن اهتماماتهم، بالإضافة إلى وجود صعوبة في بناء الجمل فقد يكون حديثهم عشوائي أو يبقون بكماً طوال حياتهم دون تطوير لغتهم المنطوقة، وعدم القدرة على إبداء التعبيرات الوجهية الملائمة للحالة الانفعالية، وكذلك يعجز الطفل التوحدي والبالغ التوحدي عن تفسير وفهم مشاعر الآخرين من خلال السلوك اللفظي. (الجلامدة، 2013، ص223)

6-مشكلة التقليد:

يعاني الطفل التوحدي من خلل في مهارة التقليد، فهي لا تنمو بطريقة متطابقة مع المراحل النمائية لدى الأطفال العاديين، فالطفل التوحدي ليس بمقدوره تقليد الحركات أو الأصوات التي حوله. والتقليد كما أكد عليه :(Hochman) " أنه العملية التي لابد من وجودها لتأسيس نظام اتصالي غير شفهي سليم، فالتقليد الحركي يعد من المراحل الأولى في الاتصال أي لابد من وجود مهارة التقليد ليبدأ الوليد بتقليد المحيطين به سواء أمه أو أخواته. (نصر، 2002، ص84)

7- النقص في القدرة على تبادل الحديث:

إن مهارات التواصل التفاعلي لدى أطفال التوحد ضعيفة جداً، فهم غير قادرين على المشاركة في حوار أو حديث بشكل مناسب كونهم يواجهون صعوبة في الحفاظ على نسق الحديث فهم لا يعرفون متى يتوجب عليهم الحديث ومتى يتوجب عليهم التوقف عن التحدث من أجل الاستماع للشخص الآخر.

8-شذوذ الأصوات والكلمات المنطوقة:

فالأطفال التوحديين يخطئون في لفظ الحروف المهموسة والحروف الساكنة وأخطاء في فهم العروض، وفي الجمل وفي النطق، التي تتداخل مع وضوح الرسائل. (الجلامدة، 2013، ص222)

بالإضافة إلى أن أصواتهم قد تكون بوتيرة منخفضة أو مرتفعة أو بوتيرة ثابتة دائماً ومنهم من تكون أصواتهم آلية.

سادساً: مشكلات الاكتساب اللغوي لدى الأطفال التوحديين

1- المستوى الفونولوجي (الصوتي):

يعاني الأطفال التوحديين من مشكلات في الخصائص فوق المقطعية لإنتاج الكلام، وبالتحديد في النبرة الصوتية والتنغيم، فالشدة الصوتية لدى أطفال التوحد الذين طوروا المقدرة الكلامية لديهم متقلبة (عالية جداً أو منخفضة جداً) أو حتى التعبير الصوتي بطبقة صوت واحدة، بالإضافة إلى التنغيم الذي يكون غير مناسب لمعنى الجملة.

2-المستوى الصرفي والنحوي:

يعاني الأطفال التوحديين من تأخر النمو الصرفي والنحوي فهم يكتسبون الوحدات الكلامية تبعاً لترتيب مختلف عن الترتيب لدى الأطفال العاديين، متمثلة في صعوبة استعمال الضمائر بشكل صحيح والخلط بين المفردات الكلامية.

3-المستوى الدلالي:

يواجه الأطفال التوحديين صعوبات في تنظيم المعلومات وفقاً لتصنيفات واستعمال هذه المعلومات في التفكير وحل المشكلات، وتعد الصعوبات الدلالية من أكثر خصائص التوحد. فالأطفال التوحديين لديهم صعوبات في استعمال المفاهيم الدلالية في المواقف الطبيعية.

4-المستوى البراغماتي:

هي استخدام اللغة في السياق الاجتماعي أثناء التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، فالقصور في المهارات البراغماتية من الملامح الواضحة لدى أطفال ذوي اضطراب

التوحد والذاكرة قصيرة المدى، وقدراتهم النحوية تتفق مع القدرة العقلية العامة لديهم. (Brandon,2011)

بناءاً على ما سبق فإن الأطفال التوحديين يواجهون قصور في مختلف المستويات اللغوية، ولكن القصور والصعوبة تظهر أكثر في المستوى البراغماتي المتمثل في صعوبة الاستخدام الاجتماعي للغة والتفاعل الاجتماعي.

سابعاً: طرائق اكساب أطفال التوحد التواصل اللغوي

1-استخدام المألوف والواضح والسهل من الجمل والعبارات، وتجنب التوسع فالطفل التوحدي لا يتحمل التوسع والخوض بالتفاصيل. (الجلامدة، 2013، ص157)

2-إعطاء المساحة للطفل التوحدي للتعبير عن نفسه حتى لو كان هنالك أخطاء، مما يزيد الرغبة لديه في التفاعل وتطور الرغبة في التعبير بشكل أفضل.

3-استخدام الصور والرسوم لتنمية التواصل مع الآخرين مما يطور الاتصال اللغوي لديه.

4- العمل على إكساب الطفل التوحدي معاني مفردات الأشياء في البيئة التي يعيش فيها.

5-استخدام الخرائط المفاهيمية (التشجير) ودمجها بالألوان المختلفة لأهميتها في تنمية التواصل اللغوي لدى الطفل التوحدي، كونها وسيلة تعليمية مرنة وتلفت انتباه الطفل.

6-العمل على تشجيع الإنتاج الصوتي وتعزيزه، كون الأطفال التوحديين لا يتمكنون من تعلم الاستماع بشكل تلقائي.

7-التحدث مع الطفل التوحدي بلغة سليمة وهادئة وفق عمره اللغوي وليس عمره الزمني لكي يستوعب ما يقال له.

8-كون اللعب وسيلة يدرك الطفل بها العالم من حوله، فإن دمج اللعب بالتحاور المستمر يزيد من تحسن اللغة الاستقبالية والتعبيرية لديه.

المحور الثالث:

أولاً: اللعب

إن اللعب سلوك له أهمية بالغة كونه نزعة بشرية تمارسه صغار الكائنات الحية قاطبة سواء أكانوا من الإنسان أو الحيوات كونه نشاط داخلي تلقائي يمارسه الطفل بإرادته الحرة.

لقد تعددت الآراء حول مفهوم اللعب، فهناك من يرى أن اللعب نشاط ذاتي وترفيهي وهناك من يراه أنه نشاط تعليمي تربوي، وآخرون يرونه أنه الطريقة إلى فهم الطفل لذاته وقدراته، وهناك أيضاً من يرى أن باللعب يتفاعل الطفل مع الآخرين ومع العالم الخارجي.

إذ يرى فرويل وهو مؤسس رياض الأطفال أن اللعب هو أسمى تعبير عن النمو الإنساني في الطفولة، وهو التعبير الحر الوحيد عما يدور داخل الطفل الصغير، وهو أساس النمو الكلي المتكامل للطفل.

ويرى بياجيه أن اللعب مظهر من مظاهر النمو العقلي للطفل بحيث يعبر تطور ألعابه عن درجة تطوره ونضجه العقلي والوجداني، فيعرفه على أنه: " عملية تَمثل تعمل على تحويل المعلومات الواردة لتلائم حاجات الطفل، واللعب والتقليد والمحاكاة جزء لا يتجزأ من عملية النماء العقلي والذكاء".

وعرفه (كرافت، 2000): " بأنه النشاط الذي يقوم فيه الأطفال بالاستطلاع والاستكشاف للأصوات والألوان والأشكال وملمس الأشياء وذلك من خلال بعدين أو

ثلاثة، حيث يظهر الأطفال قدراتهم المتنامية على التخيل والإنصات والملاحظة والاستخدام الواسع للأدوات والخامات وباقي المصادر، وكل ذلك للتعبير عن أفكارهم وللتواصل مع مشاعرهم ومع الآخرين.

وقد عرفه (السيد ، 2004): " هو البيئة الطبيعية لنمو وتطور مختلف المهارات ولتعلم التفاعل مع الآخرين ".

وقد عرفته (Gillian and Mary,2007): " اللعب في مرحلة الطفولة المبكرة وسيلة تنموية أكثر منها ترفيهية، فهو طريقة الطفل الأولى في اكتشاف البيئة، إذ يعد اللعب نشاطاً مقصوداً يساعد الأطفال على تنمية قدراتهم العقلية والبدنية والاجتماعية والانفعالية بشكل يساعدهم على بناء شخصية متوازنة ومتكيفة مع البيئة المحيطة ".

-إن التعاريف السابقة عن اللعب لم تتعارض بين بعضها البعض، بل ركز كل تفسير وتعريف للعب على جانب من جوانب اللعب والتي جميعا يكمل الآخر.

ثانياً: أنواع اللعب

1-اللعب بالتقليد:

إن اللعب هو عبارة عن محاكاة، حيث يعكس اللعب بالمحاكات ما يراه الطفل ويسمعه من حوله وخاصة في سياقه اليومي والاجتماعي، ويعد اللعب بالمحاكاة من أنواع اللعب الضرورية ليتعلم الطفل بأسرع الطرائق وأكثرها فعالية في القيام بالأعمال المفيدة، فاللعب بالمحاكاة يساعد على تمثيل الأدوار وإعادة تمثيلها وينمي الملاحظة لدى الطفل بالإضافة إلى زيادة التكيف الاجتماعي والتقليل من حدة التوتر لدى الطفل.

2-اللعب الرمزي:

يتسم بأهميته الكبيرة كونه يساعد الطفل في زيادة القدرة على استعراض الأحداث، ويساهم في نمو المهارات المعرفية واللغوية وزيادة التفاعل الاجتماعي لديه، ويساعده في استكشاف مشاعره والتخفيف من المخاوف لديه ويزيد من استثارته، وقد يلجأ الطفل إلى اللعب الرمزي لكي يعكس بعض التفاصيل أو لتغيير الطريقة التي جرى بها حدث ما (ميلر، 1970، ص176-183)

3-الألعاب البنائية (التركيبية):

وهي مهمة في تنمية بعض المهارات الحركية والعقلية لدى الطفل من خلال إيجاد أنواع جديدة للعب، وهي تساعد الطفل في الانصياع لقواعد اللعب والتقرب من الواقع، فهي تسهم في زيادة الدقة والصبر لدى الطفل وتنمية الإحساس بالمسؤولية لديه وتخلصه من عشوائية التعلم والصدفة إلى التعلم بالاستبصار وزيادة التعلم الاستكشافي لديه.

4-الألعاب النفسية:

تنقسم إلى عدة أنواع ومجالات:

أ-الألعاب الإدراكية: تعتمد على الإدراك الحسي والتمثيل الإبداعي والتذكر وتداعي المعاني والاستدلال والتعليل.

ب-الألعاب الوجدانية: وهي الألعاب التي تثير بعض الانفعالات الوجدانية لدى الطفل كالخوف أو الفرح.

ج–الألعاب الأكاديمية: تهدف لجعل الطفل ذو دور إيجابي في مواقف الحياة الواقعية المختلفة من خلال نماذج عن الحياة اليومية يمارس فيها الطفل أدوار تشبه الأدوار التي يمارسها الكبار في حياتهم وتزيد التفاعل والتنظيم لديه.

د–الألعاب الشعبية: وهي تعكس اللعب الذي يقوم به الأطفال في ظروف البيئة الطبيعية والاجتماعية اليومية، ولا تحكمها قوانين ولا قواعد وذلك كونها تنمو وتتطور لدى الأطفال مثل أي نشاط آخر.

هـ–اللعب باللعب: وهو مهم في تنمية الارتقاء لدى الطفل لأنه يمده بكثير من المعلومات والمواقف عن البيئة المحيطة من حوله وعن نفسه.

و– اللعب الاجتماعي: وهو يتخذ شكل الألعاب الجماعية التي يشارك فيها الطفل الجماعة التي يلعب معها، وهو يظهر من عمر الثلاثة لدى الأطفال ويتغير بتقدم السن، ويتأثر كماً وكيفاً بالعادات والخلفية الاجتماعية للطفل.

ثالثاً: أهمية اللعب

لقد أكد بعض الباحثين التربويين على ضرورة استخدام اللعب داخل الفصول الدراسية كونه يساعد الطفل على تأكيد الذات وعلى التعاون واحترام الآخرين واحترام القواعد الخاصة باللعب، ويسهم في تنمية شخصية الطفل المعرفية والسلوكية وفي تحسين تواصلهم مع الآخرين، وهذا ما أكد عليه أفلاطون: "لا تتبع الإجبار منهجاً لتعليم الأطفال، دع التعلم يتخذ طابع اللعب بالنسبة إليهم، لأنه أسلوب يمكنك من التعرف بشكل أفضل على مواهبهم ".

ويرى قناوي (1993) أن اللعب: " هو وسيلة يكتشف الطفل من خلاله نفسه والآخرين، ويستفيد منه في الألعاب العقلية من خلال تكوين مفاهيم مهمة لحياته العملية والمستقبلية، ومنها: مفاهيم الأشكال والأحجام والعد والترتيب والمكان، والتسلسل ومفاهيم التشابه والعلاقات المكانية ".

فاللعب عامل مهم في تطوير الجانب التواصلي من خلال تعلمهم وإدراكهم للأفعال وأسماء الأشياء ووظائفها وخصائصها، وبالإضافة إلى تطوير المهارات والعلاقات الاجتماعية، ذلك كون المعرفة الاجتماعية تتضمن قواعد وسلوكيات وقيم يمكن للطفل أن يمر بها ويكتسبها أثناء اللعب، فاللعب يخلق الفرصة لاكتساب المعرفة الاجتماعية وينمي الإبداع والمرونة لديه، ويطور السلوك العاطفي ويعززه لأنه من خلال اللعب يتعلم الأطفال كيف يؤثر سلوكهم على ردود الأفعال العاطفية لدى الآخرين.

رابعاً: اللعب عند الطفل التوحدي

يفتقر الطفل التوحدي في السنوات الأولى من عمره إلى الكثير من أشكال اللعب الاستكشافي، فالطفل التوحدي يعاني من نقص الخيال لديه ولا يظهر أي مشاعر أو مبادرات للعب التظاهري أو الإيهامي، كما أنه لا يمتلك القدرة على تقليد الآخرين والذي يعد بداية نمو لغته وفهمه للعالم من حوله.

فإن الطفل التوحدي عندما يمسك باللعبة لا يتخيلها على أنها ترمز إلى الشيء الحقيقي من حوله، ولكنه يرميها ليسمع صوت ارتطامها بالأرض أو يمسكها دون أن يعرف كيف يلعب معها. (السيد، 2010، ص187)

ويــرى (Francis) أن الطفــل التوحــدي يفضــل اللعــب الفــردي لأنــه لا يســتطيع الانـدماج فـي اللعـب مـع الآخـرين، وإن شـارك الأطفـال الآخـرين فـي اللعـب فإنـه يتعامـل معهـم كـآلات بـلا انفعـالات أو تواصـل، وذلـك بسـبب ضـعف اللغـة والتخيـل لديـه، ممـا يجعلـه يميـل إلـى تكـرار اللعبـة دون أي محاولـة لتطـوير اللعـب، فهـو يفتقـد إلـى اللعـب الابتكـاري كونـه يتمسـك باللعـب الروتينـي، وإن عـدم قـدرة الطفـل التوحـدي علـى التفاعـل الاجتماعي ينتج عنه السلوك العدواني في اللعب.

وبمـا أنّ مهـارات اللعـب الرمـزي مـرتبط بمهـارات الانتبـاه، فـإن أي خلـل فـي أي منهمـا يـؤثر فـي الآخـر، وذلـك أن مهـارات الانتبـاه تسـبق ظهـور مهـارات اللعـب الرمـزي، وإن أي خلـل فـي مهـارات الانتبـاه يـؤثر فـي الإدراك الاجتمـاعي للطفـل، وقـد أشـارت الدراسـات إلـى أن الأطفـال التوحـديين أقـل اكتشـافاً للأشـياء وأقـل إدراكـاً خـلال مواقـف اللعب الحر.

ويعـد اللعـب إلـى حـد مـا مجـالاً جديـداً لدراسـة السـلوك الإنسـاني رغـم وجـود مجـالات متنوعـة لدراسـة هـذا السـلوك، إلا أن هـذا المجـال أثبـت فاعليتـه وتـأثيره خاصـة مـع الأطفـال ذوي اضـطراب التوحـد، إذ يـرى عبـد الحميـد كفـافي (1995) :" أن اللعـب لـدى الأطفـال التوحـديين يكـون يـدوياً يفتقـر إلـى عنصـر الإلهـام الـذي يميـز لعـب الأطفـال العـاديين ممـا يوضـح فشـل هـؤلاء الأطفـال فـي تنميـة الوظيفـة الرمزيـة للعـب، ويظهـر لـديهم الـنقص الواضـح فـي القـدرة علـى اللعـب مثـل غيـاب اللعـب الجمـاعي فـي مرحلـة مـا، وعنـد تشارك اللعب مع الأطفال العاديين فيكون دون مشاعر متبادلة ".

وقد ذكر عبد الرحمن سليمان (2004):" أن اللعب لدى الأطفال التوحديين يكون محدوداً جداً، فهم يميلون إلى تكرار النمط نفسه في اللعب ولا تتطور لديهم أي مظهر من مظاهر اللعب التظاهري أو اللعب التخيلي، مما يجعل سلوكهم ضمن اللعب يفتقر إلى التجديد والإبداع والتخيل.

إن الطفل التوحدي يفتقر إلى اللعب التمثيلي الذي يعد من أم خصائص التوحد وأكثرها شيوعاً، فهم بشكل عام يلعبون بشكل نمطي ومتكرر واهتماماتهم بالألعاب العادية قليلة مقارنة بالأطفال العاديين.

مما سبق يتضح اللعب من العناصر الهامة لحياة الطفل، ولكن تختلف أنماط اللعب لدى الأطفال التوحديين عن الأطفال العاديين من حيث أنه:

- ❖ لا يلعب بطريقة استكشافية ولديه قصور في اللعب الابتكاري.
- ❖ التركيز على جزء فقط أو جزئين من اللعب متجاهلين الأجزاء الأخرى.
- ❖ يفضل الطفل التوحدي اللعب وحده، وإذا شارك الآخرين اللعب فيتعامل معهم بدون انفعالات، وغالباً ما يكون لعبهم مصحوب بمقاومة اتجاه اللعب الآخرين.
- ❖ يقوم بتدمير الألعاب وتكسيرها لأن تفكيره غير مرن وغير منطقي واستجابته بطيئة للمواقف المعقدة في اللعبة.
- ❖ قصور في المهارات الاجتماعية والتواصلية والتي تؤثر بشكل كبير على تفاعلهم مع الآخرين من حولهم.
- ❖ قصور في اللعب التخيلي أو التلقائي، فهم يستطيعون تقليد الايماءات والحركات الغير مألوفة ولكنهم نادراً ما يقومون بها بشكل تلقائي.

- ❖ يفضلون اللعب اليدوي كالرفرفة أو الضرب لفترة طويلة أكثر من اللعب الرمزي.
- ❖ لا يلعب بالطريقة التقليدية، بل يلعب بطريقة تنظيمية عير صف الأشياء في صف واحد.
- ❖ يظهرون مستويات منخفضة من اللعب الوظيفي، فاللعب لديهم يتميز بالنمطية والتكرارية فهو لا ينوع في طريقة اللعب بل ينخرطون في تكرار الأنشطة النمطية لساعات طويلة دون أن تؤثر عليهم الأحداث من حولهم، وإن هذا الخلل في اللعب الوظيفي له علاقة قوية بقصور القدرات اللغوية والنمو المعرفي لديهم.
- ❖ القيام بتصرفات غير عادية كالتلويح أو إصدار الضجيج وإصدار أصوات مرتفعة، وقد يواجه الخوف من بعض الألعاب أو الأشياء.

خامساً: مراحل تطور اللعب لدى أطفال التوحد

إن الأطفال التوحديين لا يبدون الاهتمام نفسه الذي يبديه الأطفال العاديين باللعب، وفيما يلي وصف لمراحل تطور اللعب لدى الطفل التوحدي:

أ-اللعب التنظيمي:

وهو اللعب القائم على تنظيم الألعاب وترتيبها في صفوف أو داخل بعضها، والطفل التوحدي يميل إلى هذا النوع من اللعب فهم يصفون الأشياء وفق صفوف، ويغضبون غضباً شديداً إذا حاول أي شخص تغيير الترتيب الخاص بهم. (السيد، 2010، ص191)

ب-اللعب الحسي الحركي:

فهو يوصف لدى أطفال التوحد بالتكرار والنمطية واستخدامهم الألعاب للشم والتذوق، وهو يبدأ لدى أطفال التوحد كما يبدأ لدى الأطفال العاديين ولكنه يتصف لديهم بالاستمرارية، فالطفل العادي يبدأ بالتخلص منه قبل نهاية السنة الأولى من العمر، ولكنه يستمر لسنوات طويلة أكثر بكثير لدى أطفال التوحد بشكل متكرر ودون مرونة فيه، وهو من أنواع اللعب الأكثر شيوعاً لدى أطفال التوحد، وذلك كونهم غير قادرين على تنمية الاكتساب اللغوي التواصلي لديهم، وبالتالي يقومون بالتعامل مع الأشياء بطريقة حسية وحركية.

ج-اللعب الوظيفي:

وهو متعلق بالتطور الإدراكي لدى الطفل، وفي هذه المرحلة يقوم باستخدام الألعاب بشكلها الصحيح، ولكن بالنسبة للطفل التوحدي فتختلف ممارسته في الكمية والنوع، فمن حيث الكمية يكون اهتمامهم باللعب أقل مما يفعله الأطفال العاديين، ومن حيث النوع فيهتم الطفل التوحدي بجزء واحد أو جزئين من خصائص اللعبة جميعها.

د- اللعب الرمزي:

وهذا النوع من اللعب يظهر في عمر ال (18) شهراً، حيث تبدأ القدرات الإبداعية والتخيلية والاجتماعية إلا أن جميع أشكال هذا النوع من اللعب تتسم بالضعف وندرة الحدوث لدى الأطفال التوحديين. (السيد،2010، ص192)

سادساً: طرائق العلاج باللعب لأطفال التوحد

1- دمج اللعب بالكلمات والأصوات والصور كون أطفال التوحد لديهم مشاكل في اللغة.

2- التركيز على اختيار اللعبة التي لا تحتاج عند الاستمتاع بها إلى لغة أو خيال أو على درجة كبيرة من التعقيد. (الجلبي، 2015، ص92)

3- تكرار كلمات معينة في كل مرة يتم اللعب فيها مع الطفل التوحدي، مثل تكرار اسم اللعبة في كل مرة يتم اللعب فيها مع الطفل التوحدي.

4- لابد من اختيار اللعب الذي يثير اهتمام الأطفال التوحديين، كونهم يواجهون صعوبة في التفاعل الاجتماعي مع الآخرين.

5- اتباع التقليد في اللعب مع الطفل التوحدي، من خلال تقليد حركاته وذلك للفت انتباهه وتشجيعه على التفاعل.

6- تبادل الأدوار أثناء اللعب مع الطفل التوحدي.

7- تفسير أقوال الطفل التوحدي وأفعاله عن طريق التفاعل مع كل ما يقوم به أثناء اللعب، إذ أن الطفل التوحدي يحاول أن يبني صلة مع المحيطين به من خلال اللعب.

8- لابد من التويع أثناء اللعب معهم، كونهم سريعو الملل ويواجهون صعوبة في التغيير.

9- اتباع استراتيجيات محددة لترقية سلوك اللعب والتفاعل لدى الأطفال التوحديين من خلال إعطاء تعليمات وتوجيهات مباشرة لهم في الألعاب.

10-اتباع التطور الطبيعي لمهارات اللعب ابتداءً باللعب الفردي، فالموازي، فالمشاركة، ذلك أن اللعب التعاوني صعب على الأطفال التوحديين فلابد من التدرج في مراحل اللعب. (الشامي،2004 ، ص171)

11-الاهتمام المشترك، من خلال الاندماج بعالم اللعب لدى الطفل التوحدي والإصرار على اللعب معهم.

الفصل الثالث: منهج الدراسة واجراءاتها

- تمهيد

- أولاً: منهج البحث
- ثانياً: متغيرات البحث
- ثالثاً: المجتمع الأصلي للبحث وعينته
- رابعاً: حدود البحث
- خامساً: أدوات البحث

الفصل الثالث: منهج الدراسة واجراءاتها

تمهيد:

يعرض في هذا الفصل منهج البحث الذي اعتمد في الدراسة لاستنتاج وتحليل الفرضيات من خلال مجموعة من الأسئلة وفقاً للطرائق والأساليب المنهجية، وتوضيح مجتمع العينة والحدود الزمانية والمكانية التي تم ضمنها البحث، ليتم بعد ذلك التوصل إلى نتائج تدعم الجانب النظري في الدراسة.

أولاً: منهج البحث

اعتمدت الباحثة في دراستها لاستنتاج وتحليل الفرضيات على المنهج الوصفي التحليلي الذي يرتكز على وصف دقيق وتفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد، كما عرفه (عبيدات 1984):" لا يقتصر الأسلوب الوصفي على وصف ظاهرة وجمع المعلومات والبيانات عنها بل لابد من تصنيف هذه المعلومات وتنظيمها والتعبير عنها كماً وكيفاً بحيث يؤدي ذلك في الوصول إلى فهم لعلاقات هذه الظاهرة مع غيرها من الظواهر"، فهو منهج يساعد على جمع المعلومات والبيانات ثم تحليلها واستقراء نتائجها وتفسيرها بدقة للمساهمة في تطوير الواقع الذي تدرسه، ولتقصي مشكلة البحث قامت الباحثة بوصف المفاهيم النظرية المتمثلة في الاكتساب اللغوي والتوحد وضعف التواصل اللغوي لديهم، والقيام بعدد من الاحصاءات القائمة على وجهة نظر التربويين(أهل، معلمين) في تنمية المهارات اللغوية واكتسابها لذوي اضطراب التوحد عن طريق اللعب.

ثانياً: متغيرات البحث

1-المتغيرات التابعة:

درجة أفراد العينة على الاستبانة التي تقيس دور اللعب في تنمية الاكتساب اللغوي لدى أطفال التوحد (أهمية اللعب، كيفية استخدام اللعب، صعوبات).

2- المتغيرات المستقلة:

-المؤهل التعليمي (أقل من ثانوية، ثانوية، معهد، إجازة جامعية، دراسات عليا)

-التربويين (أهل، معلمين)

-الجنس (ذكر، أنثى)

ثالثاً: المجتمع الأصلي للبحث وعينته

- المجتمع الأصلي للبحث:

تألف المجتمع الأصلي من تربويين (أهل، معلمين) في مراكز التأهيل الخاصة بذوي اضطراب التوحد في محافظة طرطوس، وقد بلغ عدد أفراد المجتمع الأصلي (284) تربوي للعام الدراسي 2022/2021 بحسب إحصائية مديرية التخطيط والإحصاء عام (2022) الصادرة عن مديرية الشؤون الاجتماعية في محافظة طرطوس.

-العينة الاستطلاعية:

تـم تطبيـق اسـتبيان دور اللعـب فـي تنميـة الاكتسـاب اللغـوي لـدى أطفـال التوحـد علـى عينـة اسـتطلاعية تكونـت مـن (18) تربويـاً مـن خـارج العينـة الأساسـية، وذلـك مـن أجـل التحقـق مـن صـدق الاسـتبيان وثبـات نتائجـه قبـل تطبيقـه علـى عينـة البحـث الأساسية.

-العينة الأساسية:

تـم تطبيـق الاسـتبيان علـى عينـة مـن التربـويين (أهـالي ومعلمـين) فـي مدينـة طرطـوس وبلـغ عـدد العينـة الأساسـية (52) تربويـاً، أي شـكلت مـا نسـبته (18.31%) مـن المجتمع الأصلي.

رابعاً: حدود البحث

حدود البحث الحالي هي:

1-الحـدود المكانيـة: مراكـز التعلـيم الخاصـة بأطفـال التوحـد وأهـالي أطفـال التوحـد فـي مدينة طرطوس.

2-الحدود الزمانية: طبق البحث في الفصل الدراسي s22 .

خامساً: أدوات البحث

تطلـب إعـداد أدوات البحـث مـن الباحثـة الرجـوع إلـى الدراسـات النظريـة والتطبيقيـة السـابقة لتعـرف أهميـة اللعـب ودوره فـي تنميـة الاكتسـاب اللغـوي لـدى أطفـال التوحـد، مـن

خـلال الاطـلاع علـى الاسـتبيانات التـي تـم تطبيقهـا، والتعـرف علـى مكوناتهـا لتيسـير بنـاء استبيان دقيق يتضمن مفردات دقيقة، واختيار النمط الأفضل للإجابة عنها.

وقـد تطلـب إعـداد أهـداف الاسـتبيان فـي دور اللعـب فـي تنميـة الاكتسـاب اللغـوي لـدى أطفال التوحد من وجهة نظر التربويين خطوات عديدة:

1- العـودة إلـى الجانـب النظـري مـن الدراسـات السـابقة لـدور اللعـب فـي تنميـة الاكتساب اللغوي لدى أطفال التوحد.

2- العـودة إلـى مجموعـة مـن الاسـتبانات التـي اتبعـت فـي عـدد مـن الدراسـات السـابقة في هذا المنحى.

3- تحديـد المشـكلات التـي يعـاني منهـا أطفـال التوحـد: -الاكتسـاب اللغـوي بمجاليـه اللفظي وغير اللفظي

-اللعب لدى أطفال التوحد

4- تحويـل دور اللعـب فـي تنميـة الاكتسـاب اللغـوي لـديهم إلـى مجموعـة مـن العبارات.

5-إعـداد الاسـتبيان فـي صـورته الأوليـة وضـم ثلاثـة محـاور تحتـوي علـى (35) عبارة والملحق (1) يوضح الاستبيان في صورته الأولية.

5- عـرض الاسـتبيان علـى عـدد مـن المحكمـين مـن الأسـاتذة المختصـين فـي كليـة التربية.

6- تطبيـق الاسـتبيان علـى عينـة اسـتطلاعية والتحقـق مـن صـدقه وثباتـه، بعـد اجـراء التعديلات المقترحة من وجهة نظر المحكمين.

7- التوصل إلى الاستبيان بصورته النهائية الملحق (2) متضمناً (38) عبارة مقسمة إلى ثلاثة محاور.

-وصف الاستبيان:

تألف الاستبيان من مقدمة وعبارات تعريفية تشمل على نوع التربويين (أهالي أم معلمين) ودرجة المؤهل العلمي، والجنس (ذكر أم أنثى)، وقد تضمن الاستبيان ثلاثة محاور:

1-المحور الأول: تضمن أهمية اللعب لدى أطفال التوحد وقد تضمن (15) عبارة.

2-المحور الثاني: وتضمن " كيفية استخدام اللعب في تنمية الاكتساب اللغوي لدى أطفال التوحد في مرحلة التعليم الأساسي"، وقد تضمن (12) عبارة.

3-المحور الثالث: وتضمن" صعوبات الاكتساب اللغوي لدى الطفل التوحدي "، وقد تضمن (11) عبارة.

وأما فيما يختص تطبيق الاستبيان وتصحيحه:

فيطبق الاستبيان تطبيقاً فردياً، إذ يجيب التربوي سواء معلم أو أهل عن العبارات باختيار بديل واحد من أربع بدائل للإجابة، وهي (موافق بشدة، موافق، غير موافق بشدة، غير موافق) تعطى القيم (1,2,3,4) على الترتيب. وقد أجرت الباحثة دراسة سيكومترية للتحقق من صدق وثبات الاستبيان.

-الخصائص السيكومترية للاستبيان:

عند استخدام أدلة من أجل الحصول على معلومات تساعد في الوصول إلى نتائج دقيقة، فلابد من تواجد أدوات صالحة تتمتع بالصدق والثبات.

وقد تحققت الباحثة من صدق وثبات الاستبيان بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية للبحث، والتي بلغ عددها (18) تربوياً، وفيما يلي عرضٌ لذلك:

-الصـــدق: وهو أهم الاعتبارات في تقويم الاختبارات والأدوات التربوية والنفسية والاجتماعية، وهو تقييم شامل يوفر من خلاله الدليل المادي والمبرر النظري اللازم لإثبات كفاية وملاءمة ومعني أي تأويل أو فعل يبنى على درجة الأداة. (أبو هاشم، 2006، ص17)، وتحققت الباحثة من صدق الاستبيان من خلال صدق المحتوى، والصدق البنيوي:

-صدق المحتوى: وهو الدرجة التي يمكن فيها اعتبار إجابات المفحوص على مفردات الاختبار عينة ممثلة لإجابات تجميع حقيقي أو افتراضي للمواقف التي تمثل معاً المجال الذي يهتم به الشخص الذي يفسر درجات الاختبار. (المرجع السابق، ص20)، ويعد صدق المحكمين شكل من أشكال التحقق منه.

وللتحقق من صدق محتوى الاستبيان تم عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين الملحق (3)، وذلك لإبداء مقترحاتهم في:

1-التأكد من الدقة اللغوية وصحتها الخاصة بالعبارات.

2-إعادة صياغة بعض العبارات أو تقسيمها إلى عدة عبارات لتحقيق هدف الدراسة.

*بعد الانتهاء من التحكيم الخاص بالاستبيان من قبل المحكمين، تم اجراء بعض التعديلات وكان أهمها:

-حذف مفردات وصياغتها بشكل أدق.

-تقسيم بعض العبارات إلى عدة عبارات.

-حذف بعض العبارات وإضافة عبارات جديدة.

-تحويل الاستبيان من مقياس ثلاثي إلى مقياس رباعي.

والجدول الآتي يوضح أهم التعديلات:

المحاور	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
المحور الأول	1-يساهم اللعب في عمليات التذكر والانتباه والاستدعاء لدى أطفال التوحد.	1-تم تقسيمه إلى ثلاث عبارات: -يساهم اللعب في عمليات التذكر لدى أطفال التوحد -يساهم اللعب في عمليات الانتباه لدى أطفال التوحد -يساهم اللعب في عمليات الاستدعاء لدى أطفال التوحد
	2- ينمي اللعب النطق اللغوي لدى الطفل التوحدي من خلال المثيرات السمعية المدرجة في الألعاب	2- تنمي المثيرات السمعية المدرجة في الألعاب النطق اللغوي لدى أطفال التوحد
	3-ينمي اللعب الخيال اللغوي للطفل التوحدي من خلال المثيرات البصرية المدرجة في الألعاب	3- تنمي المثيرات البصرية المدرجة في الألعاب النطق اللغوي لدى أطفال التوحد
	4- يعد التعلم المقترن باللعب أداة تعليمية محفزة في التنمية	4- يعد اللعب أداة محفزة للتعلم اللغوي عند أطفال التوحد

	اللغوية للطفل التوحدي	
المحور الثاني	تم حذف الأفعال من بداية العبارات فقط وإبقاء مضمون العبارات على حالها	
المحور الثالث	-تواجهني صعوبة إيجاد أدوات اللعب المناسبة لطفل التوحد على تنمية الاكتساب اللغوي لديه – نعاني صعوبة وجود أشخاص مؤهلين للتعامل مع أطفال التوحد	– يعيق قلة توافر أدوات اللعب المناسبة الاكتساب اللغوي لدى أطفال التوحد – يعيق عدم وجود أشخاص مؤهلين للتعامل مع أطفال التوحد الاكتساب اللغوي لديهم

الجدول(1) أهم تعديلات استبانة دور اللعب في تنمية الاكتساب اللغوي لدى أطفال التوحد

الصدق البنيوي (صدق التكوين الفرضي أو صدق المفهوم): ويقصد به الدرجة التي يقيس بها الاختبار التكوين الفرضي أو الخاصية النظرية التي أعد لقياسها، وهو يعتمد على الوصف التفصيلي للعلاقة بين التكوين الفرضي وعدد من السلوكيات المختلفة – وكلما زادت معرفتنا عن التكوين، كلما كانت الفرص أفضل في تحديد ما إذا كان الاختبار يمثل قياساً مناسباً للتكوين. (أبو هاشم، 2006، ص23)

وحسبت الباحثة الصدق البنيوي للاستبانة من خلال حساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل عبارة والمحور الذي تنتمي إليه.

- معـاملات ارتبـاط بيرسـون بـين المحـاور مـع بعضـها الـبعض ومـع الدرجـة الكليـة للاستبانة.

ويتم الحكم على معاملات الارتباط وفق المعايير الآتية:

0 .1- 0.29 معامل ارتباط قليل / العلاقة ضعيفة

0.30- 0.49 معامل ارتباط متوسط/ العلاقة متوسطة

0.50 – 1 معامل ارتباط كبير/ العلاقة قوية (بالانت، 2007/2005)

وفيما يلي عرض لذلك:

- معـاملات الارتبـاط بـين كـل عبـارة والمحـور الـذي تنتمـي إليـه، والجـدول الآتـي يوضـح ذلك:

الجدول (2): معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه

أهميّة اللعب		كيفية استخدام اللعب		الصعوبات	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	**0.688	16	**0.708	28	**0.790
2	*0.512	17	**0.707	29	**0.772
3	**0.693	18	**0.679	30	**0.838
4	**0.728	19	**0.671	31	*0.572
5	**0.787	20	**0.647	32	*0.584
6	*0.573	21	**0.752	33	**0.711
7	*0.477	22	**0.658	34	**0.697
8	*0.541	23	**0.633	35	**0.670
9	*0.521	24	**0.641	36	*0.564
10	*0.584	25	**0.624	37	*0.577
11	**0.704	26	**0.671	38	*0.564
12	**0.629	27	**0.752		
13	*0.552				
14	**0.901				
15	**0.733				

* دال عند مستوى دلالة 0.05

** دال عند مستوى دلالة 0.01

يظهر من الجدول أعلاه أنّ معاملات ارتباط كل عبارة مع الدرجة الكلية لمحور أهمية اللعب تراوحت بين (0.477 و 0.901)، في حين تراوحت معاملات ارتباط كل عبارة مع الدرجة الكلية لمحور كيفية استخدام اللعب في تنمية الاكتساب اللغوي لدى أطفال التوحد بين (0.633 و 0.752)، وتراوحت معاملات ارتباط كل عبارة مع الدرجة الكلية لمحور صعوبات الاكتساب اللغوي لدى الطفل التوحدي بين (0.564 0.838)، وجميعها معاملات ارتباط جيدة وموجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، ما يشير إلى اتساق عبارات كل محور مع المحور الذي تنتمي إليه، وأنها تقيس ما يقيسه.

وحُسبت معاملات الارتباط بين المحاور مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للاستبانة، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (3): معاملات الارتباط بين المحاور مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للاستبانة

المحور	أهميّة اللعب	كيفية استخدام اللعب	الصعوبات	الدرجة الكلية للاستبانة
أهميّة اللعب	1	*0.500	*0.508	**0.803
كيفية استخدام اللعب	*0.500	1	**0.874	**0.895
الصعوبات	*0.508	**0.874	1	**0.901

* دال عند مستوى دلالة 0.05

** دال عند مستوى دلالة 0.01

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين المحاور مع بعضها البعض تراوحت بين (0.500 و 0.874)، وتراوحت بينها وبين الدرجة الكلية للاستبانة بين (0.803 و 0.901)، وجميعها معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند (0.05) وموجبة وجيدة.

يتضح مما سبق أنّ الاستبانة تتمتع بصدق المحتوى وبالصدق البنيوي بدرجة جيدة.

الثبات: وهو من الخصائص السيكومترية الضرورية جداً في مجالات العمل التربوي المختلفة،

يختص الثبات بمدى الوثوق بالدرجات التي نحصل عليها من تطبيق الاختبار بمعنى أن هذه الدرجات أو النتائج يجب ألا تتأثر بالعوامل التي تعود إلى أخطاء الصدفة، فهو يعني دقة الاختبار أو اتساقه. (أبو هاشم، ص 2).

وتحققت الباحثة من الثبات بطريقتي الاتساق الداخلي "ألفا كرونباخ"، والتجزئة النصفية، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (4) معاملات الثبات للاستبانة ومحاورها

المحور	الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ)	التجزئة النصفية (سبيرمان- براون)
أهميّة اللعب	0.894	0.926
كيفية استخدام اللعب	0.882	0.914
الصعوبات	0.865	0.878
الدرجة الكلية للاستبانة	0.940	0.876

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معاملات ثبات الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) تراوحت بين (0.865 و0.940)، وتراوحت معاملات الثبات بالتنصيف بطريقة سبيرمان – براون بين (0.876 و0.926)، وجميعها معاملات ثبات مرتفعة ما يدل على ثبات الاستبانة بمحاورها المختلفة.

بناءً على ما سبق يمكن القول: إن الاستبانة تتمتع بالصدق والثبات المناسبين، الأمر الذي يجعلها صالحةً للاستعمال.

الفصل الرابع: نتائج البحث ومناقشتها

- **تمهيد**

- **أولاً: السؤال الأول**
- **ثانياً: السؤال الثاني**
- **ثالثاً: السؤال الثالث**
- **رابعاً: السؤال الرابع**
- **خامساً: أهم النتائج**
- **سادساً: التوصيات والمقترحات**

الفصل الرابع: نتائج البحث ومناقشتها

تمهيد

لتحقيق الهدف الأساسي للبحث وهو معرفة دور اللعب في تنمية الاكتساب اللغوي لدى الأطفال من وجهة نظر التربويين (أهالي، معلمين) وفعالية استخدام اللعب في التنمية اللغوية، بهدف تسليط الضوء على الآثار الإيجابية وتعرف السلبيات تمت الإجابة عن الأسئلة ومناقشتها، ومن ثم تقديم مجموعة من المقترحات.

أسئلة البحث:

أولاً: السؤال الأول

ما دور اللعب في تنمية الاكتساب اللغوي لدى أطفال التوحد من وجهة نظر التربويين عينة البحث؟

للإجابة عن السؤال الأول تمّ تقسيم درجة الموافقة على دور اللعب في تنمية الاكتساب اللغوي لدى أطفال التوحد من وجهة نظر المربين عينة البحث إلى أربعة مستويات (كبيرة، متوسطة، ضعيفة، معدومة)، وجرى حساب طول الفئة وفق الآتي:

طول الفئة= (البديل الأعلى – البديل الأدنى) /عدد المستويات

طول الفئة= (4−1) /4= 0.75

وبذلك يكون تصنيف **مستوى درجة الموافقة** وفق ما موضح في الجدول الآتي:

الجدول (5) تصنيف مستوى درجة الموافقة على دور اللعب في تنمية الاكتساب اللغوي لدى أطفال التوحد

مدى المتوسطات	المستوى
من 1 إلى من 1.75	معدومة
من 1.76 إلى 2.50	ضعيفة
من 2.51 إلى 3.25	متوسطة
من 3.26 إلى 4.00	كبيرة

وجـرى حسـاب المتوسـطات الحسـابية والانحرافـات المعياريـة لمجمـوع درجـات أفـراد العينـة علـى الاسـتبانة ومحاورهـا كـلّ علـى حـدة وذلـك بتقسـيم المتوسـطات الحسـابية والانحرافـات المعياريـة علـى عـدد عبـارات كـل محـور، ومـن ثـم حسـاب دلالـة المتوسـط، كمـا جـرى حسـاب المتوسـطات الحسـابية والانحرافـات المعياريـة لكـل عبـارة مـن عبـارات المحـاور الثلاثـة (أهميـة اللعـب، كيفيـة اسـتخدام اللعـب، الصـعوبات التـي تـواجههم لاسـتخدام اللعـب)، والحكـم علـى درجـة الموافقـة عليهـا مـن وجهـة نظـر عينـة البحـث، والجدولين الآتيين يوضحا ذلك:

الجدول (6) مستوى درجة الموافقة على دور اللعب في تنمية الاكتساب اللغوي لدى أطفال التوحد

المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى درجة الموافقة
أهميّة اللعب	3.27	0.29	**كبيرة**
كيفية استخدام اللعب	3.40	0.33	**كبيرة**
الصعوبات	3.23	0.35	**متوسطة**
الدرجة الكلية للاستبانة	3.30	0.27	**كبيرة**

يتضـح مـن الجـدول السـابق أن درجـة أهميـة اللعـب كانـت كبيـرة مـن وجهـة نظـر التربـويين فـي تنميـة الاكتسـاب اللغـوي لـدى أطفـال التوحـد، إذ يعـد أداة فعالـة فـي تفريـد الـتعلم اللغـوي، وهـذا مـا جعـل للعـب دور مهـم لـدى التربـويين للتعامـل مـع أطفـال التوحـد، كمـا كانـت درجـة مـوافقتهم كبيـرة علـى كيفيـة اسـتخدام اللعـب لتحقيـق أفضـل النتـائج فيمـا يخـص تنميـة الاكتسـاب اللغـوي لـدى الطفـل التوحـدي، فاللعـب وسـيلة وأداة مهمـة وجذابـة فـي التنميـة اللغويـة لـديهم بصـورته اللفظيـة وغيـر اللفظيـة مـن خـلال إدراج وسـائل مختلفـة ضـمن اللعـب لضـمان الاكتسـاب اللغـوي لـديهم، بينمـا كانـت درجـة مـوافقتهم متوسـطة علـى الصـعوبات التـي تعتـرض الاكتسـاب اللغـوي لـدى أطفـال التوحد من خلال اللعب نتيجة لاختلاف الآراء ووجهات النظر لديهم .

والشكل الآتي يوضح متوسطات درجة الموافقة على دور اللعب في تنمية الاكتساب اللغوي لدى أطفال التوحد من وجهة نظر العينة:

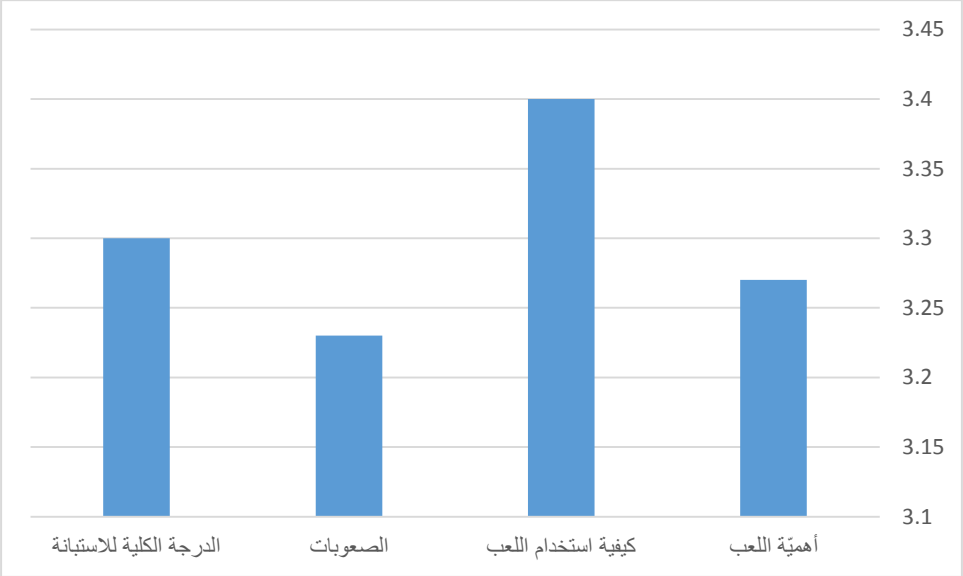

الشكل (1) متوسطات درجة الموافقة على دور اللعب في تنمية الاكتساب اللغوي لدى أطفال التوحد من وجهة نظر العينة

والجدول الآتي يوضح مستوى درجة الموافقة لكل عبارة من عبارات المحاور الثلاثة من وجهة نظر عينة البحث، والجدول الآتي يبين ذلك:

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى درجة الموافقة لكل عبارة من عبارات المحاور الثلاثة

المحور	الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى درجة الموافقة	الترتيب
أهميّة اللعب	1	يعد اللعب أداة فعالة في تفريد التعليم اللغوي	3.29	0.61	كبيرة	7
	2	يراعي التعلم باللعب الفروق الفردية اللغوية بين أطفال التوحد	3.23	0.51	متوسطة	9
	3	يساهم اللعب في اكساب الطفل التوحدي المفردات اللغوية التي يستخدمها في حياته اليومية	3.37	0.53	كبيرة	3
	4	يساهم اللعب التمثيلي في اكساب الطفل القدرة على التقليد اللغوي	3.44	0.50	كبيرة	1

	5	يساهم اللعب في تنمية التواصل اللغوي لدى أطفال التوحد	3.40	0.50	كبيرة	2
	6	يساهم اللعب في عمليات التذكر لدى أطفال التوحد	3.35	0.56	كبيرة	4
	7	يساهم اللعب في عمليات الانتباه لدى أطفال التوحد	3.19	0.53	متوسطة	10
	8	يساهم اللعب في عمليات الاستدعاء لدى أطفال التوحد	3.12	0.43	متوسطة	11
	9	يرفع اللعب مستوى التواصل اللغوي بين أطفال التوحد وأفراد المجتمع الطبيعيين	3.31	0.51	كبيرة	6
	10	يتيح اللعب الفرصة لطفل التوحد التعبير عن رغباته ومشاعره لغوياً	3.33	0.62	كبيرة	5
	11	تنمي المثيرات السمعية المدرجة في الألعاب النطق اللغوي لدى أطفال التوحد	3.25	0.52	متوسطة	8
	12	تنمي المثيرات البصرية المدرجة في الألعاب النطق اللغوي لدى أطفال التوحد	3.23	0.55	متوسطة	9
	13	يعد اللعب أداة محفزة للتعلم اللغوي عند أطفال التوحد	3.19	0.40	متوسطة	10
	14	يعد اللعب عنصر أساسي في لفت انتباه الطفل التوحدي لاكتساب اللغة	3.19	0.53	متوسطة	10
	15	ينمي اللعب الاكتساب اللغوي لدى أطفال التوحد بدرجة أكبر من وسائل التكنولوجية	3.25	0.68	متوسطة	8
كيفية استخدام اللعب	16	استخدام ألعاب بصرية يساهم زيادة الخيال اللغوي لدى أطفال التوحد	3.29	0.57	كبيرة	8
	17	استخدام ألعاب سمعية يسهم في تنمية النطق اللغوي لدى أطفال التوحد	3.27	0.53	كبيرة	9
	18	اتباع التنظيم في التعليم المقترن باللعب يساعد على فهم تسلسل المهارات اللغوية لدى أطفال التوحد	3.29	0.46	كبيرة	8
	19	تنمي الأنشطة الجماعية مفردات التواصل اللغوي لدى أطفال التوحد	3.37	0.49	كبيرة	6
	20	قراءة الكلمات المصاحبة للأشياء المعروضة أثناء اللعب لتنمية الاكتساب اللغوي لدى أطفال التوحد	3.48	0.54	كبيرة	4
	21	استخدم جمل المبسطة أثناء اللعب مع أطفال التوحد لتسهيل اكتسابهم لها	3.54	0.50	كبيرة	2
	22	استخدام ألعاب مشوقة تتناسب مع أطفال التوحد	3.40	0.63	كبيرة	5
	23	دمج اللعب بمتطلبات التواصل الاجتماعي (مفردات) لتنمية	3.31	0.61	كبيرة	7

		الاكتساب اللغوي لدى أطفال التوحد				
	24	اتباع سياسة التدرج من السهل إلى الصعب في اللعب لتحقيق التنمية اللغوية لدى أطفال	3.48	0.50	كبيرة	4
	25	توفير المنبهات اللفظية أثناء اللعب لتحسين حصيلتهم اللغوية	3.31	0.51	كبيرة	7
	26	تكرار كلمات معينة في كل مرة يتم اللعب فيها لزيادة الاكتساب اللغوي لدى أطفال التوحد	3.56	0.50	كبيرة	1
	27	تحديد طرائق بما يتناسب مع كل درجة من درجات التوحد لضمان اكتساب اللغة	3.50	0.50	كبيرة	3
الصعوبات	28	تؤخر العدوانية لدى الطفل التوحدي التأهيل اللغوي لديه	3.13	0.71	متوسطة	7
	29	يؤخر الانغلاق على الذات لدى الطفل التوحدي التأهيل اللغوي لديه	3.38	0.53	كبيرة	1
	30	يعيق افتقار الطفل التوحدي للقدرة على استخدام المعنى الاكتساب اللغوي لديه	3.10	0.50	متوسطة	9
	31	يعيق التركيز على جوانب معينة دون الاهتمام إلى باقي الجوانب الاكتساب اللغوي لدى الطفل التوحدي	3.27	0.53	كبيرة	4
	32	يعيق عدم وجود أشخاص مؤهلين للتعامل مع أطفال التوحد الاكتساب اللغوي لديهم	3.29	0.80	كبيرة	3
	33	تؤثر مشكلة التكيف الاجتماعي سلباً على المقدرة التواصلية اللغوية لديه	3.27	0.56	كبيرة	4
	34	يعيق قلة توافر أدوات اللعب المناسبة الاكتساب اللغوي لدى أطفال التوحد	3.12	0.62	متوسطة	8
	35	عدم تقبل الطفل التوحدي الاندماج بالألعاب يؤخر الاكتساب اللغوي لديهم	3.17	0.51	متوسطة	6
	36	يؤثر قلق المربين على مستقبل الطفل التوحدي بشكل سلبي على التنمية اللغوية لديه	3.37	0.63	كبيرة	2
	37	تؤثر الأعباء المادية على اختيار الوسائل التعليمية المناسبة أثناء اللعب للتنمية اللغوية للطفل التوحدي	3.27	0.66	كبيرة	4
	38	يعيق صعوبة وجود ألعاب مناسبة ومجربة وفق المجتمع السوري الاكتساب اللغوي لدى أطفال التوحد	3.19	0.74	متوسطة	5

يتضح من الجدول أعلاه أنّ درجة أهمية اللعب في تنمية الاكتساب اللغوي من وجهة نظر التربويين تراوحت بين كبيرة ومتوسطة، وجاء بالمرتبة الأولى يساهم اللعب

التمثيلي في اكساب الطفل القدرة على التقليد اللغوي ما يبين مناسبة هذا النوع من اللعب لأطفال التوحد بدرجة أكبر، يليه مساهمة اللعب في تنمية التواصل اللغوي لدى أطفال التوحد وهو ما يسعى التربويون بالدرجة الأولى لتنميته لديهم، من خلال إكساب الطفل المفردات اللغوية التي يستخدمها في حياته اليومية، والمساهمة في عمليات التذكر لديه، إذ يتيح اللعب للطفل فرصة التعبير عن مشاعره ورغباته لغوياً، ما يساهم في رفع التواصل اللغوي بين أطفال التوحد وأفراد المجتمع الطبيعيين، ويعد اللعب أداة فعالة ومهمة في تفريد التعلم وتمييزه حيث يتم استخدام اللعب بطريقة تناسب الحالة الخاصة لكل طفل.

فيما كانت درجة موافقة العينة متوسطة على دور اللعب بتنمية الاكتساب اللغوي لديهم أكثر من التعرض للوسائل التكنولوجيا المخصصة لأطفال التوحد ولعل السبب هو انتشار وسائل التكنولوجيا بشكل كبير حتى بين الأطفال العاديين.

وكان للعب أهمية متوسطة من وجهة نظر العينة في مراعاة الفروق الفردية اللغوية بين أطفال التوحد، وتنمية المثيرات السمعية والبصرية التي تساهم بزيادة النطق اللغوي لديهم باعتبار اللعب أداة محفزة للتعلم اللغوي لديهم، وفي لفت الانتباه لديهم لتسهيل الاكتساب اللغوي، وزيادة عمليات الاستدعاء لديهم.

وفيما يخص الشروط وكيفية استخدام اللعب كانت درجة موافقة أفراد العينة كبيرة، وجاء بالمرتبة الأولى تكرار كلمات معينة في كل مرة يتم فيها اللعب لزيادة اكتسابه اللغوي، يليها استخدام جمل مبسطة أثناء اللعب مع أطفال التوحد لتسهيل اكتسابهم لها، فتحديد طرائق بما يتناسب مع كل درجة من درجات التوحد لضمان

اكتساب اللغة، واتباع سياسة التدرج من السهل إلى الصعب في اللعب لتحقيق التنمية اللغوية لدى الأطفال، فاستخدام ألعاب مشوقة، والعمل على استخدام الأنشطة الجماعية لتحفيزهم وتنمية التواصل اللغوي مع الآخرين إذ يتم من خلاله استخدام مفردات تتناسب مع التواصل الاجتماعي، والعمل على توفير المنبهات اللفظية أثناء اللعب ما يزيد حصيلتهم اللغوية، وهذا يتطلب اتباع التنظيم في التعليم المقترن باللعب لفهم تسلسل المهارات اللغوية، واستخدام ألعاب بصرية لزيادة الخيال اللغوي لديهم، وسمعية لتنمية النطق وكيفية لفظ الحروف والجمل بطريقة صحيحة.

وأما فيما يتعلق بصعوبات الاكتساب اللغوي لدى أطفال التوحد من وجهة نظر التربويين، فقد تفاوتت درجات الموافقة بين متوسطة وكبيرة، وجاءت بالمرتبة الأولى انغلاق الطفل التوحدي على ذاته من أهم المعيقات التي تؤخر النمو اللغوي لديه ويواجه بسببها المربون تحديات عديدة وما يرافقها بالدرجة الأولى من قلق المربين على مستقبل الطفل ما يؤثر سلباً على التنمية اللغوية لديه، يليها عدم وجود أشخاص مؤهلين للتعامل مع الأطفال، وتؤثر مشكلة التكيف الاجتماعي والأعباء المادية على استخدام اللعب.

فيما كانت درجة موافقة العينة متوسطة على الصعوبات الآتية: قلة وجود ألعاب مناسبة ومجربة وفق المجتمع السوري، وعدم تقبل الطفل الاندماج بالألعاب وعدوانيته وافتقاره للقدرة على استخدام المعنى ما يؤخر الاكتساب اللغوي لديه،

ثانياً: السؤال الثاني

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث عن الاستبانة ومحاورها تُعزى لمتغير الجنس؟

للإجابة عن السؤال تم استخدام اختبار (ت) ستودنت للعينات المستقلة للتحقق من وجود فروق بين متوسط درجات إجابات كلّ من الذكور والإناث على الاستبانة ومحاورها، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (8) نتائج اختبار ت ستودنت للعينات المستقلة لدراسة الفروق بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث على الاستبانة ومحاورها تُعزى لمتغير الجنس

المحور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	مستوى الدلالة	القرار
أهمية اللعب	ذكر	17	48.41	3.43	50	0.825	0.167	غير دال
	أنثى	35	49.49	4.79				
كيفية استخدام اللعب	ذكر	17	41.35	3.95	50	0.708	0.903	غير دال
	أنثى	35	40.51	4.03				
الصعوبات	ذكر	17	34.82	3.41	50	0.966	0.151	غير دال
	أنثى	35	35.91	4.00				
الاستبانة ككل	ذكر	17	124.59	8.63	50	0.435	0.319	غير دال
	أنثى	35	125.91	11.01				

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد العينة على الاستبانة ومحاورها تعزى لمتغير الجنس، أي لا تختلف من وجهة نظر كل من الذكور والإناث أهميّة اللعب في تنمية الاكتساب اللغوي بمفهومه الواسع من مفردات للجمل والعبارات والأساليب اللغوية في التواصل وغيرها، والشروط اللازمة لاستخدام اللعب بالطريقة الفضلى لتحقيق أكبر قدر من الاكتساب اللغوي لدى طفل التوحد وما يرافقه من صعوبات تعترض ذلك، والشكل

الآتـي يوضـح متوسـطات درجـات إجابـات أفـراد العينـة علـى الاسـتبانة ومحاورهـا تبعـاً لمتغير الجنس:

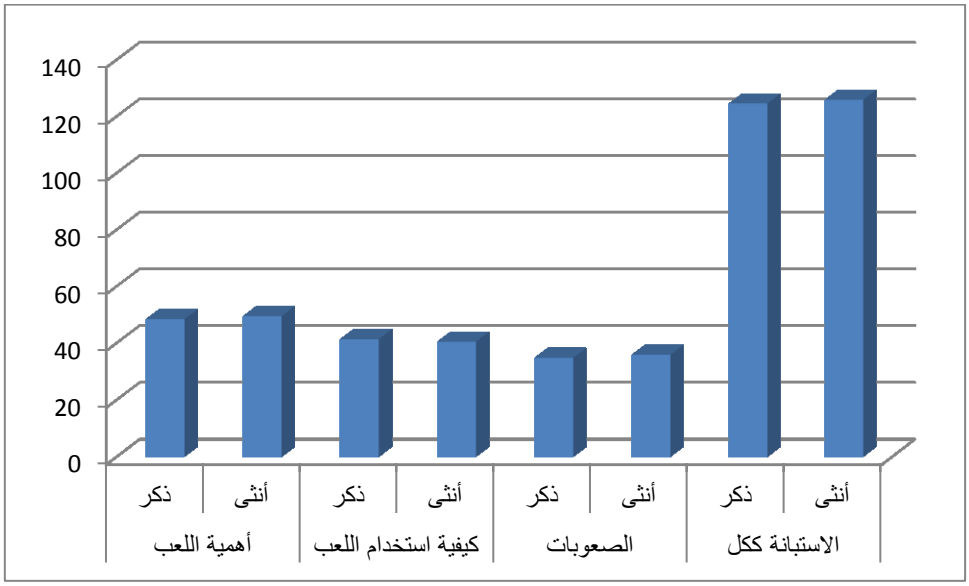

الشكل (2) متوسطات درجات إجابات أفراد العينة على الاستبانة ومحاورها تبعاً لمتغير الجنس

يظهـر مـن الجـدول أعـلاه تقـارب درجـات كـل مـن الـذكور والإنـاث حـول أهميّـة اللعـب وكيفيـة اسـتخدامه بالشـكل الأمثـل، والصـعوبات التـي تـواجههم لتنميـة الاكتسـاب اللغـوي لدى طفل التوحد.

-مـن ملاحظـة النتـائج السـابقة مـن وجهـة نظـر التربـويين تبعـاً لمتغيـر الجـنس (ذكـر، أنثـى) اتفقـت هـذه النتيجـة مـع نتيجـة كـل مـن دراسـة فاضـل(2014)، ودراسـة بلعـزوز(2021)، ودراسـة عفـاف(2019)، إذ لا يتغيـر رأي المـربين سـواء أكـانوا ذكـور أم حـول دور اللعـب وأنّـه يعـد مـن أهـم المؤشـرات التـي تنبـئ بوجـود مشـكلة لـدى الطفـل التوحـدي، إذ لا يمكـن الاخـتلاف علـى أهميتـه فـي تنميـة الاكتسـاب اللغـوي لـدى الأطفـال التوحـديين كونـه أول وسـيلة تواصـلية للطفـل مـع المجتمـع المحـيط بـه، وهـو وسـيلة تسـهم

فـي تحسـين المهـارات اللغويـة اللفظيـة وغيـر اللفظيـة اسـتناداً علـى وسـائل تخـدم هـذه العمليـة ويسـهم فـي تخفيـف الصـعوبات و التحـديات التـي تواجـه التربـويين سـاءاً كـان مـن أعباء مادية أو قلق وقلة الأشخاص التربويين المؤهلين للتعامل مع هذه الفئة.

ثالثاً: السؤال الثالث

هـل توجـد فـروق ذات دلالـة إحصـائية بـين متوسـط درجـات إجابـات أفـراد عينـة البحـث عن الاستبانة ومحاورها تُعزى لمتغير نوع التربويين؟

للإجابـة عـن السـؤال تـم اسـتخدام اختبـار (ت) سـتودنت للعينـات المسـتقلة للتحقـق مـن وجـود فـروق بـين متوسـط درجـات إجابـات كـلّ مـن الأهـل والمعلمـين الـذين يدرسـون أطفـال التوحـد فـي المراكـز الخاصـة علـى الاسـتبانة ومحاورهـا، والجـدول الآتـي يوضـح ذلك:

الجدول (9) نتائج اختبار ت ستودنت للعينات المستقلة لدراسة الفروق بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث على الاستبانة ومحاورها تُعزى لمتغير نوع التربويين

المحور	التربويين	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	مستوى الدلالة	القرار
أهمية اللعب	أهل	31	48.94	3.92	50	0.394	0.695	غير دال
	معلمين	21	49.43	5.08				
كيفية استخدام اللعب	أهل	31	41.19	4.12	50	0.888	0.379	غير دال
	معلمين	21	40.19	3.80				
الصعوبات	أهل	31	36.00	3.92	50	1.016	0.315	غير دال
	معلمين	21	34.90	3.66				
الاستبانة ككل	أهل	31	126.13	9.55	50	0.552	0.584	غير دال
	معلمين	21	124.52	11.33				

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد العينة على الاستبانة ومحاورها تعزى لمتغير نوع التربويين، أي لا تختلف من وجهة نظر كل من الأهل والمعلمين حول أهميّة اللعب ودوره في تنمية الاكتساب اللغوي لدى أطفال التوحد، والشروط اللازمة لاستخدام اللعب بالطريقة الفضلى لتحقيق أكبر قدر من الاكتساب اللغوي لديهم، إضافة للصعوبات التي ترافق استخدام اللعب كطريقة لإكسابهم اللغة، والشكل الآتي يوضح متوسطات درجات إجابات أفراد العينة على الاستبانة ومحاورها تبعاً لمتغير نوع التربويين:

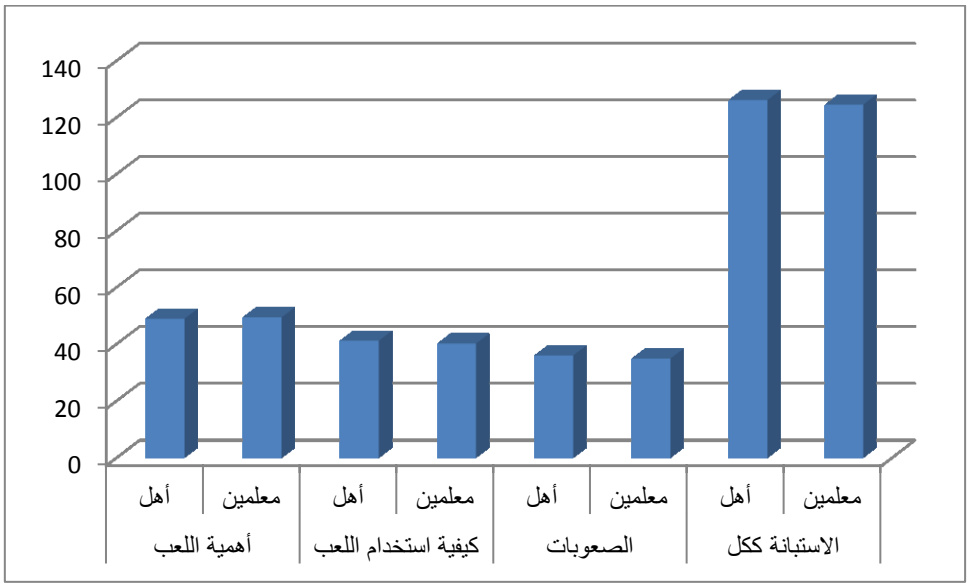

الشكل (3) متوسطات درجات إجابات أفراد العينة على الاستبانة ومحاورها تبعاً لمتغير نوع التربويين

يظهر من الجدول أعلاه تقارب درجات كل من الأهل والمعلمين فيما يخص اللعب ودوره في تنمية الاكتساب اللغوي لدى طفل التوحد من حيث أهميته والشروط الواجب توفرها والصعوبات التي تواجههم.

-من ملاحظة النتائج السابقة يتبين أن التربويين سواء أهل أو معلمين يتفقون أن الأطفال التوحديين يواجهون صعوبات في التعلم وفي اكتساب الكثير من المفاهيم

ويفتقدون إلى القدرة على استخدام أشكال التواصل بطريقة صحيحة وعدم القدرة على تحقيقه ومشاكل الذات، وبناءاً على النتائج السابقة فإن اعتماد اللعب كوسيلة تدريبية تعليمية مع الأطفال التوحديين لتنمية التواصل اللغوي اللفظي وغير اللفظي بالمحيطين بهم، فهو وسيلة توفر الفرصة لهم للتعبير عن رغباتهم ومشاعرهم وللشعور بالكفاءة والفعالية مع المجتمع المحيط بهم

رابعاً: السؤال الرابع

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث عن الاستبانة ومحاورها تُعزى لمتغير المؤهل العلمي؟

للإجابة عن السؤال الرابع تم تقسيم أفراد العينة إلى خمس فئات: (أقل من الثانوية، الثانوية، المعهد، إجازة جامعية، دراسات عليا) بغية الحصول على معلومات أكثر دقة حول تأثير متغير المؤهل العلمي، ومن ثم تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات إجابات أفراد العينة على الاستبانة ومحاورها تبعاً للمتغير، والجدول والشكل الآتيين يوضحان ذلك:

الجدول (10) المتوسطات والانحرافات المعيارية لأفراد عينة البحث وفق متغير المؤهل العلمي

المحور	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أهمية اللعب	أقل من ثانوية	4	51.75	4.57
	ثانوية	16	48.19	4.07
	معهد	4	50.00	1.41
	إجازة جامعية	21	48.71	4.43
	دراسات عليا	7	50.57	5.91
كيفية استخدام اللعب	أقل من ثانوية	4	40.50	2.38
	ثانوية	16	40.56	4.55
	معهد	4	41.75	2.22
	إجازة جامعية	21	40.57	3.92
	دراسات عليا	7	41.57	5.03
الصعوبات	أقل من ثانوية	4	35.00	4.69

	ثانوية	16	35.94	4.36
	معهد	4	35.50	3.32
	إجازة جامعية	21	35.14	3.20
	دراسات عليا	7	36.29	4.89
الاستبانة ككل	أقل من ثانوية	4	127.25	11.24
	ثانوية	16	124.69	10.84
	معهد	4	127.25	4.35
	إجازة جامعية	21	124.43	9.30
	دراسات عليا	7	128.43	14.65

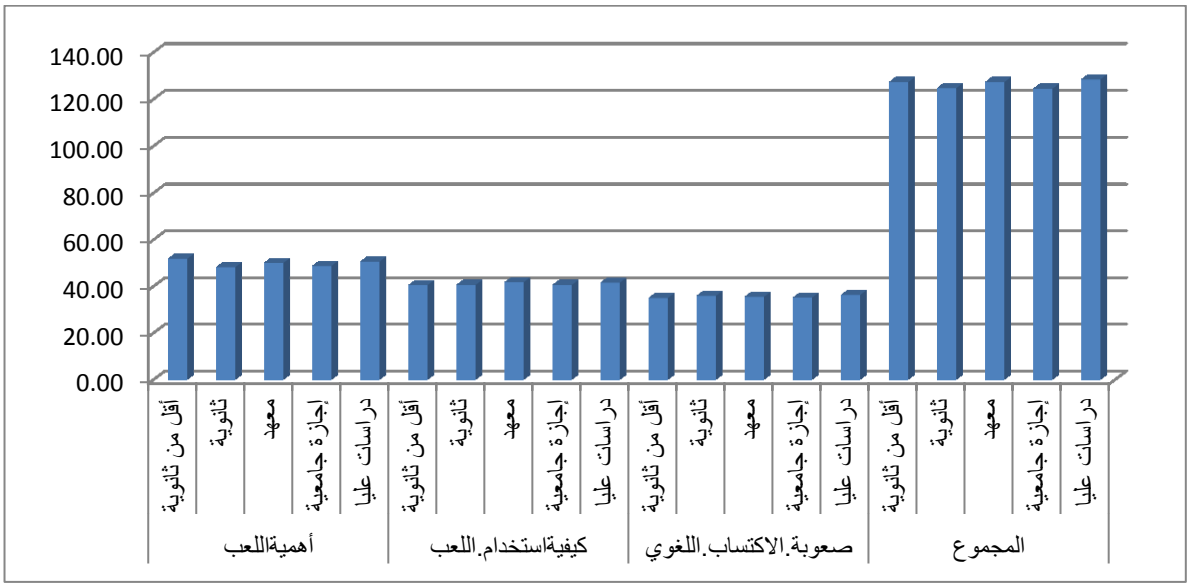

الشكل (4) متوسطات درجات إجابات أفراد العينة على الاستبانة ومحاورها تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

يتبين من الجدول والشكل السابقين وجود فروق ظاهرية قليلة بين متوسطات درجات إجابات أفراد العينة على الاستبانة ومحاورها تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وللتحقق من وجود فروق دالة إحصائياً تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (11) نتائج تحليل التباين الأحادي لدراسة الفروق بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث على الاستبانة ومحاورها تُعزى لمتغير المؤهل العلمي

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	القرار
أهمية اللعب	بين المجموعات	62.870	4	15.718	0.804	0.529	غير دال
	داخل المجموعات	919.188	47	19.557			
	الكلي	982.058	51				
كيفية استخدام اللعب	بين المجموعات	10.128	4	2.532	0.149	0.963	غير دال
	داخل المجموعات	800.545	47	17.033			
	الكلي	810.673	51				
الصعوبات	بين المجموعات	10.889	4	2.722	0.175	0.950	غير دال
	داخل المجموعات	731.938	47	15.573			
	الكلي	742.827	51				
الاستبانة ككل	بين المجموعات	119.186	4	29.797	0.268	0.897	غير دال
	داخل المجموعات	5215.795	47	110.974			
	الكلي	5334.981	51				

يظهر من الجدول أعلاه عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات إجابات أفراد العينة عن الاستبانة ومحاورها تعزى لمتغير المؤهل العلمي، فرغم اختلاف الشهادة العلمية للأهل أو المعلمين ينظرون إلى أنّ للعب دوراً أساسياً وجوهرياً في تنمية الاكتساب اللغوي وتنمية المفردات اللغوية لدى طفل التوحد لا سيما في مرحلة

التعليم الأساسي، كما يتفقون من حيث الإجراءات المتبعة والشروط التي يجب أن تتوفر في الألعاب المختارة لضمان تحقيق الاستفادة القصوى منها، كما تتشابه الصعوبات التي يعانون منها من انغلاق التوحديين على أنفسهم وتركيزهم على جوانب معينة دون جوانب أخرى، وغيرها من التحديات التي تواجههم.

فالتربويين سواء أهل أو معلمين مهما اختلفت مؤهلاتهم العلمية، فهم يخضعون لدورات توعوية وتربوية خاصة لمعرفة كيفية التعامل مع الطفل التوحدي بطرق مختلفة تتناسب مع نفسيته وحالته المرضية، وتتفق هذه النتائج مع دراسة فاضل(2014)، ماسترانغلو(2009)، صديق(2007).

خامساً: أهم النتائج

من أهم النتائج التي جرى التوصل إليها:

- كانت درجة موافقة أفراد العينة **كبيرة** على محوري أهمية اللعب في تنمية الاكتساب اللغوي لدى طفل التوحد، وكيفية استخدام اللعب.
- كانت درجة موافقة أفراد العينة **متوسطة** على الصعوبات والعقبات التي تواجههم أثناء استخدام اللعب لتنمية الاكتساب اللغوي لدى طفل التوحد.
- جاء بالمرتبة **الأولى** من محور أهمية اللعب دوره في إكساب الطفل التوحدي القدرة على التقليد اللغوي، يليه بالمرتبة **الثانية** تنمية التواصل اللغوي لديه، فاكتساب المفردات اللغوية التي يستخدمها في حياته اليومية بالمرتبة **الثالثة**.
- جاء بالمرتبة **الأولى** من محور كيفية استخدام اللعب تكرار كلمات معينة في كل مرة يتم اللعب فيها لزيادة الاكتساب اللغوي لدى أطفال التوحد، فاستخدم جمل

المبسطة أثناء اللعب مع أطفال التوحد لتسهيل اكتسابهم لها بالمرتبة **الثانية**، وجاء بالمرتبة **الثالثة** تحديد طرائق بما يتناسب مع كل درجة من درجات التوحد لضمان اكتساب اللغة.

- جاء بالمرتبة **الأولى** من محور الصعوبات الانغلاق على الذات لدى الطفل التوحدي، وبالمرتبة **الثانية** قلق المربين على مستقبل الطفل التوحدي بشكل سلبي على التنمية اللغوية لديه، ثم عدم وجود أشخاص مؤهلين للتعامل مع أطفال التوحد بالمرتبة **الثالثة**.
- **لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية** بين متوسط درجات إجابات أفراد العينة عن الاستبانة ومحاورها تعزى لمتغيرات البحث: (الجنس، نوع التربويين، المؤهل العلمي).

سادساً: التوصيات والمقترحات

-في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج وصفية يمكن اقتراح وتحديد مجموعة من التوصيات والمقترحات التي من الممكن أن تكون ذات فاعلية في تنمية الاكتساب اللغوي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد:

1-استخدام اللعب للتدرب على المهارات اللغوية المختلفة وفي تعديل السلوك من خلال زيادة التواصل اللغوي الاجتماعي، وتنمية الاكتساب اللغوي الاستقبالي والتعبيري لدى أطفال التوحد كونها من أكثر المشكلات الأساسية انتشاراً لدى أطفال التوحد.

2-التركيز على اللعب القائم على التفاعل الاجتماعي ومتطلباته.

3-مراعاة وتصنيف قدرات الطفل ومراعاة عمره العقلي وليس الواقعي ودرجة شدة الاضطراب لديه قبل البدء بتطبيق البرنامج الذي سيتم اتباعه مع الطفل التوحدي.

4-ضرورة تأهيل التربويين (أهل، معلمين) بشكل مستمر واجراء جلسات إرشادية وتربوية جماعية وفردية لهم لمساعدتهم على لعب دور إيجابي وميسر في نمو الطفل التوحدي وتفهم ظروفه وتنمية مهاراته مما ينعكس إيجابياً على عملية الاكتساب اللغوي لديهم.

5- إجراء المزيد من الدراسات تتناول دور اللعب في تنمية مهارات أخرى، ولمراحل عمرية مختلفة.

الخاتمة:

من خلال الدراسة الحالية والدراسات السابقة الوصفية والتجريبية، تبين أن اللعب يعتبر مجالاً سيكولوجياً أثبت فاعليته وتأثيره في دراسة السلوك الإنساني، وبصفة خاصة مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد الذين يعانون بالدرجة الأولى من قصور في الاكتساب اللغوي الاستقبالي والتعبيري، لمل للعب من فعالية في علاج الأطفال ذوي الاضطرابات حيث يستغل اللعب للتنفيس الانفعالي من عدوانية وانغلاق على الذات لامتلاك القدرة للتعبير عن المشاعر والرغبات بصورة أكثر تلقائية وفق أساليب معينة، وكونه يد العون للتربويين سواء اهل أو معلمين لكي يحصلوا على المزيد من الفهم الدقيق والمتقن لبعضهم البعض، باعتبار أن اللعب أول وسيلة تواصلية للطفل ولتفاعله مع محيطه .

المراجع العربية:

-أبو هاشم، س. (2006).**الخصائص السيكومترية لأدوات القياس في البحوث النفسية والتربوية باستخدام spss**. الرياض: جامعة الملك سعود.

- أحمد، ج. س. والدين، ح. (2018م). **تحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال التوحديين باستخدام برنامج تدريبي للتواصل غير اللفظي**. مجلة البحث العلمي في التربية، العدد (19). 399-432. تم الاسترجاع من: https://jsre.journals.ekb.eg/article_19773.html

-الإمام، محمد وفؤاد، الجوالدة، (2011م)." اضطراب النمو الشامل ". تم الاسترجاع من : www.noor-book.com/swoma2

-بالانت، ج. (2007). **التحليل الإحصائي باستخدام برامج spss** (المترجم: خالد العامري). القاهرة: دار الفاروق للنشر والتوزيع. (تاريخ النشر الأصلي 2005).

-البيلاوي، إ. (2010).**اضطرابات التواصل**.ط4. الرياض: دار الزهراء.

-بلعزوز، ف. (2021م). **دور تقنية اللعب كمعيار للكشف المبكر وتشخيص علاج اضطراب طيف التوحد**. المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، المجلد (10)، العدد (1). 687-697. تم الاسترجاع من: www.asjp.cerist.dz/en/article/140552

-بلقيس، أ. ومرعي، ت. (2013م). **مرجع الميسر في سيكولوجية اللعب**. الأردن: دار الفكر.

-بورو، د. (1997م). **اضطرابات اللغة**. ط1. بيروت: منشورات عويدات.

-بن حشفة، س. (2017م). ***تنمية التواصل اللغوي عن طريق اللعب لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد*** (أطروحة ماجستير منشورة). الجزائر: جامعة عبد الحميد بن باديس. تم الاسترجاع من:

www.e-biblio.univ-mosta.dz/handle/123456789/4491

-ثابت، ط. (2012).**الاكتساب اللغوي وقضاياه عند ابن خلدون**. فلسطين: جامعة النجاح الوطنية. تم الاسترجاع من: www.bkb-ar01561-ketabpedia.com

- الجلامدة، ف. ع. (2013م). **اضطرابات التوحد في ضوء النظريات**. الرياض: دار الزهراء.

-الجلبي، س. ش. (2015). **التوحد الطفولي: أسبابه-خصائصه -تشخيصه -علاجه**. ط1. دمشق: دار ومؤسسة رسلان.

-الجوالدة، ف. ع. (2012م). **التوحد ونظرية العقل**. ط1. عمان: دار الثقافة.

-خلاف، ز. وصحراوي، خ. (2017م). **التوحد تحت مجهر اللسانيات**. مجلة جامعة قالمة للغات والآداب، العدد (21). 255-278. تم الاسترجاع من:
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/73921

-الخولي، ه. (2008م). **الإيجابية الصامتة استراتيجيات لتحسين أطفال الأوتيزم**. ط1. دمشق: دار المصطفى للطباعة.

- دي سوسير، ف. (2009).**علم اللغة العام**(المترجم: يوئيل يوسف عزيز). بغداد: دار آفاق عربية.

-دخية، و. (2020). ***المعوقات الأسرية لتمدرس طفل التوحد*** (أطروحة ماجستير منشورة). الجزائر: جامعة محمد خيضر بسكرة.

-الزاوي، خ. م. (2005). **اكتساب وتنمية اللغة**. ط1. مصر: مؤسسة حورس الدولية للنشر و التوزيع.

-الزريقات، إ. (2005). **اضطراب الكلام واللغة والتشخيص والعلاج**. ط1. عمان: كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية.

-الزريقات، إ. (2004). **التوحد الخصائص والعلاج**. ط1. بيروت: مدرسة الموارد العربية.

-سامية، س. وسقوالي، خ. (2017). ***الإحباط لدى أمهات أطفال التوحد***"(أطروحة ماجستير منشورة). الجزائر: جامعة قالمة. تم الاسترجاع من: https://dspace.univ-guelma.dz/jspui/bitstream/123456789/5199/1/3

- سلمان، ب. خ. (2015م). ***فاعلية برنامج تدريبي لمساعدة الطفل الاجتراري في بناء وتطوير العلاقات مع الآخرين بمساعدة الأقران العاديين*** (أطروحة ماجستير منشورة). مصر: جامعة القاهرة. تم الاسترجاع من: www.academia-arabia.com

- سلمان، س. م. (2014م). **الطفل الذاتي التوحدي بين الغموض والشفقة ..والفهم والرعاية**. ط1. القاهرة: عالم الكتب.

-السيد سليمان، أ. (2010). **تعديل سلوك الأطفال التوحديين بين النظرية والتطبيق**. العين: دار الكتاب الجامعي.

-الشامي، و. (2004). **خفايا التوحد**. ط1. السعودية: دار جدة للتوحد.

-الشامي، و. (2004). **سمات التوحد**. ط1. السعودية: دار جدة للتوحد.

-الشامي، و. (2004). **علاج التوحد**. ط1. السعودية: دار جدة للتوحد.

-عبد الهادي، ن. (2017).**سيكولوجية اللعب وآثرها في تعلم الأطفال**. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

-عبيدات، ذ. (1984). **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه**(كتاب الكتروني). تم الاسترجاع من www.noor-book.com/tiepz1 :

-عفاف، ت. (2019م). ***الاكتساب اللغوي عند الطفل المتوحد*** (أطروحة ماجستير منشورة). الجزائر: جامعة محمد خضر-بسكرة. تم الاسترجاع من:

www.archive.univ-biskra.dz

-العفيف، ف. (2010م). **اضطرابات النطق واللغة** (كتاب الكتروني). تم الاسترجاع من: https://noor-book.

-عليوة، س. ع. (1999م). ***التخفيف من أعراض الأوتيزم لدى الأطفال***(رسالة دكتوراه منشورة). مصر: جامعة طنطا. تم الاسترجاع من : www.gulfkids.com/ar/book9-258.htm

-عمايرة، م. والناطور، ي. (2014). **مقدمة في اضطرابات التواصل**. ط1. بيروت: دار الفكر للنشر والتوزيع.

-القاسمي، علي، (2011).**الطفل واكتساب اللغة بين النظرية والتطبيق**. المجلة الجزائرية العلمية، العدد(2). 108-122. تم الاسترجاع من: www.noor-book.com/kpy7qm

-القطاونة، إ. والنوايسة، أ. (2015). **النمو اللغوي والمعرفي للطفل**. ط2. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

- القمش، م. ن. (2012م). **اضطرابات التوحد**. ط1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

-محجوبة، س. و بغدادي، ا. (2019م). ***دور الكفالة الأرطفونية في تنمية الفهم الشفهي والإنتاج اللغوي لدى أطفال التوحد*** (أطروحة ماجستير منشورة). الجزائر: جامعة عبد الحميد بن باديس. تم الاسترجاع من:

www.e-biblio.univ-mosta.dz/handle/123456789/11533

- محمود ، ف. س. (2015م). **اضطراب التوحد: دليل المعلم والأسرة في التشخيص والتدخل** (كتاب الكتروني). تم الاسترجاع من:
http://gulfkids.com/pdf/dralsobt_Autism_2.pdf

-المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، (2004م). تم الاسترجاع من:-www.noor
book.com/igso5b

- المقابلة، ج. خ. (2016م). **اضطرابات طيف التوحد: التشخيص والتدخلات العلاجية**. ط1. عمان: دار يافا للنشر و التوزيع

-موثقي، هـ. (2004م).**علم النفس اللعب**. بيروت: مطبعة دار الهادي.

-موستاكس، ك. (2007). **علاج الأطفال باللعب**.(ترجمة: عبد الرحمن السيد سليمان). القاهرة: دار النهضة العربية.

-ميلر، س. (1970م). **سيكولوجية اللعب**.(ترجمة ع. عيسى). الكويت: عالم المعرفة.

-ناصيف، ن. وس، حيدر. (2007). **حكيني بأسلوبي دليل التواصل بين الأهل و الطفل الذي يعاني من توحد**. لبنان: الجمعية اللبنانية للأوتيزم-التوحد.

-نصر، س. أ. (2002).**الاتصال اللغوي للطفل التوحدي**. ط1. بيروت: دار الفكر للنشر والتوزيع.

-الهورانة، م. (2018).**تطور النطق واللغة عند الأطفال**. ط1. دمشق: منشورات وزارة الثقافة.

المراجع الأجنبية (References):

-Brandon M, k. (2011)." Investigations of Attention in Autism Spectrum Disorder. New Ideas in Psychology. From: www.scholarship.org/uc/item/0z93s2t2

-S. Thieman-Bourque, Kathy, (2011)." Symbolic play of pre-schoolers with Severe Communication Impairments with Autism and other Developmental Delays; More Similarities than Differences ".

-S. Thieman-Bourque and others, Kathy, (2019). Similarities in Functional play and Differences in Symbolic play of Children with Autism Spectrum Disorder "(p;4). Retrieved from; www.ncbi.nlm.gov

-Baron-Cohen, Simon, (1987)." Autism and Symbolic play "(p; 145).

-Lieberman, R. & Yoder, P. (2012). ***Play and Communication in Children With Autism Spectrum Disorder.*** Journal of Early Intervention, number(2). From: http://jei.sagepub.com/content/34/2/82

-Mastrangelo, S. (2009*).* ***Play and The Children With Autism Spectrum Disorder: From Possibilities To Practice.*** International Journal of Play Therapy, vol.(1). 13-30. From: https://www.researchgate.net/publication/232525127

-Pry, R., Peterson, A. & Baghdadli, A. (2009). Developmental Changes of Interactive Competences in Children With Autism(Published Master Thesis). Vol.(3), p 98-112. From; https://doi.org/10.1016/j.rasd.2008.04

الملاحق

الملحق (1) الاستبانة بصورتها الأولية

أهمية اللعب				
	البنود	درجة الموافقة		
		أوافق أحياناً	أوافق بدرجة متوسطة	أوافق بشدة
-1	يعد اللعب أداة فعالة في تفريد التعليم اللغوي			
-2	يراعي التعلم باللعب الفروق الفردية اللغوية بين أطفال التوحد			
-3	يساهم اللعب في اكساب الطفل التوحدي المصطلحات اللغوية التي يستخدمها في حياته اليومية			
-4	يساهم اللعب التمثيلي دور في اكساب الطفل القدرة على التقليد اللغوي			
-5	يساهم اللعب في تنمية التواصل اللغوي لدى أطفال التوحد			
-6	يساهم اللعب في عمليات التذكر والانتباه والاستدعاء لدى أطفال التوحد			
-7	يرفع اللعب مستوى التواصل اللغوي بين أطفال التوحد وأفراد المجتمع الطبيعيين			
-8	يتيح اللعب الفرصة لطفل التوحد التعبير عن رغباته ومشاعره لغوياً			
-9	ينمي اللعب النطق اللغوي لدى الطفل التوحدي من خلال المثيرات السمعية المدرجة في الألعاب			
-10	ينمي اللعب الخيال اللغوي للطفل التوحدي من خلال المثيرات البصرية المدرجة في الألعاب			
-11	يعد التعلم المقترن باللعب أداة تعليمية محفزة في التنمية اللغوية للطفل التوحدي			
-12	يعد اللعب عنصر أساسي في لفت انتباه الطفل التوحدي لاكتساب اللغة			
-13	ينمي اللعب الاكتساب اللغوي لدى أطفال التوحد بدرجة أكبر من وسائل التكنولوجية			

كيفية استخدام اللعب في تنمية الاكتساب اللغوي لأطفال "مرحلة التعليم الأساسي"				
	البنود	أوافق أحياناً	أوافق بدرجة متوسطة	أوافق بشدة
-1	ينبغي استخدام مثيرات بصرية اثناء اللعب لزيادة الخيال اللغوي لديهم			
-2	ينبغي استخدام مثيرات سمعية أثناء اللعب لتنمية النطق اللغوي لديهم			
-3	يجب اتباع التنظيم في التعليم المقترن باللعب يساعد على فهم تسلسل المهارات اللغوية لديهم			
-4	ينبغي استخدام أنشطة جماعية لتنمية مفردات التواصل اللغوي لديهم			
-5	يتوجب قراءة الكلمات المصاحبة للأشياء المعروضة أثناء اللعب لتنمية الاكتساب اللغوي لديهم			

-6	ينبغي استخدم جمل المبسطة أثناء اللعب مع أطفال التوحد لتسهيل اكتسابهم لها			
-7	يتوجب استخدام ألعاب مشوقة تتناسب مع أطفال التوحد			
-8	ينبغي دمج اللعب بمتطلبات التواصل الاجتماعي (مفردات) لتنمية الاكتساب اللغوي لديهم			
-9	ينبغي اتباع سياسة التدرج من السهل إلى الصعب في اللعب لتحقيق التنمية اللغوية لديهم			
-10	يجب توفير المنبهات اللفظية أثناء اللعب لتحسين حصيلتهم اللغوية			
-11	يجب تكرار كلمات معينة في كل مرة يتم اللعب فيها لزيادة الاكتساب اللغوي لديهم			
-12	ينبغي تحديد طرائق بما يتناسب مع كل فئة من فئات التوحد لضمان اكتساب اللغة			

صعوبات الاكتساب اللغوي لدى الطفل التوحدي				
		أوافق أحياناً	أوافق بدرجة متوسطة	أوافق بشدة
-1	تؤخر العدوانية لدى الطفل التوحدي التأهيل اللغوي لديه			
-2	يؤخر الانغلاق على الذات لدى الطفل التوحدي التأهيل اللغوي لديه			
-3	يعيق افتقار الطفل التوحدي للقدرة على استخدام المعنى الاكتساب اللغوي لديه			
-4	يعيق التركيز على أجزاء معينة في الاهتمام دون الاهتمام إلى باقي الأجزاء الاكتساب اللغوي لدى الطفل التوحدي			
-5	يصعب اجراء تقييم شامل للطفل التوحدي قبل إدخال اللعب كوسيلة في تنمية الاكتساب اللغوي لديه			
-6	تؤثر مشكلة التكيف الاجتماعي سلباً على المقدرة التواصلية اللغوية لديه			
-7	تواجهني صعوبة إيجاد أدوات اللعب المناسبة لطفل التوحد على تنمية الاكتساب اللغوي لديه			
-8	يؤثر قلق المربين على مستقبل الطفل التوحدي بشكل سلبي على التنمية اللغوية لديه			
-9	تؤثر الأعباء المادية على اختيار الوسائل التعليمية المناسبة أثناء اللعب للتنمية اللغوية للطفل التوحدي			
-10	نعاني صعوبة وجود أشخاص مؤهلين للتعامل مع أطفال التوحد			

الملحق (2) الاستبانة بصورتها النهائية

أهمية اللعب					
البنود		درجة الموافقة			
		موافق بدرجة كبيرة	موافق بدرجة متوسطة	غير موافق	موافق بدرجة ضعيفة
1-	يعد اللعب أداة فعالة في تفريد التعليم اللغوي				
2-	يراعي التعلم باللعب الفروق الفردية اللغوية بين أطفال التوحد				
3-	يساهم اللعب في اكساب الطفل التوحدي المفردات اللغوية التي يستخدمها في حياته اليومية				
4-	يساهم اللعب التمثيلي في اكساب الطفل القدرة على التقليد اللغوي				
5-	يساهم اللعب في تنمية التواصل اللغوي لدى أطفال التوحد				
6-	يساهم اللعب في عمليات التذكر لدى أطفال التوحد				
7-	يساهم اللعب في عمليات الانتباه لدى أطفال التوحد				
8-	يساهم اللعب في عمليات الاستدعاء لدى أطفال التوحد				
9-	يرفع اللعب مستوى التواصل اللغوي بين أطفال التوحد وأفراد المجتمع الطبيعيين				
10-	يتيح اللعب الفرصة لطفل التوحد التعبير عن رغباته ومشاعره لغوياً				
11-	تنمي المثيرات السمعية المدرجة في الألعاب النطق اللغوي لدى أطفال التوحد				
12-	تنمي المثيرات البصرية المدرجة في الألعاب النطق اللغوي لدى أطفال التوحد				
13-	يعد اللعب أداة محفزة للتعلم اللغوي عند أطفال التوحد				
14-	يعد اللعب عنصر أساسي في لفت انتباه الطفل التوحدي لاكتساب اللغة				
13-	ينمي اللعب الاكتساب اللغوي لدى أطفال التوحد بدرجة أكبر من وسائل التكنولوجية				

كيفية استخدام اللعب في تنمية الاكتساب اللغوي لدى أطفال التوحد "مرحلة التعليم الأساسي"					
البنود		موافق بشدة	موافق	غير موافق	غير موافق بشدة
يمكن استخدام اللعب في تنمية الاكتساب اللغوي لدى أطفال التوحد ... من خلال:					
1-	استخدام ألعاب بصرية يساهم زيادة الخيال اللغوي لدى أطفال التوحد				
2-	استخدام ألعاب سمعية يسهم في تنمية النطق اللغوي لدى أطفال التوحد				

3-	اتباع التنظيم في التعليم المقترن باللعب يساعد على فهم تسلسل المهارات اللغوية لدى أطفال التوحد				
4-	تنمي الأنشطة الجماعية مفردات التواصل اللغوي لدى أطفال التوحد				
5-	قراءة الكلمات المصاحبة للأشياء المعروضة أثناء اللعب لتنمية الاكتساب اللغوي لدى أطفال التوحد				
6-	استخدم جمل المبسطة أثناء اللعب مع أطفال التوحد لتسهيل اكتسابهم لها				
7-	استخدام ألعاب مشوقة تتناسب مع أطفال التوحد				
8-	دمج اللعب بمتطلبات التواصل الاجتماعي (مفردات) لتنمية الاكتساب اللغوي لدى أطفال التوحد				
9-	اتباع سياسة التدرج من السهل إلى الصعب في اللعب لتحقيق التنمية اللغوية لدى أطفال				
10-	توفير المنبهات اللفظية أثناء اللعب لتحسين حصيلتهم اللغوية				
11-	تكرار كلمات معينة في كل مرة يتم اللعب فيها لزيادة الاكتساب اللغوي لدى أطفال التوحد				
12-	تحديد طرائق بما يتناسب مع كل درجة من درجات التوحد لضمان اكتساب اللغة				

صعوبات الاكتساب اللغوي لدى الطفل التوحدي					
	موافق بشدة	موافق	غير موافق	غير موافق بشدة	
1-	تؤخر العدوانية لدى الطفل التوحدي التأهيل اللغوي لديه				
2-	يؤخر الانغلاق على الذات لدى الطفل التوحدي التأهيل اللغوي لديه				
3-	يعيق افتقار الطفل التوحدي للقدرة على استخدام المعنى الاكتساب اللغوي لديه				
4-	يعيق التركيز على جوانب معينة دون الاهتمام إلى باقي الجوانب الاكتساب اللغوي لدى الطفل التوحدي				
5-	يعيق عدم وجود أشخاص مؤهلين للتعامل مع أطفال التوحد الاكتساب اللغوي لديهم				
6-	تؤثر مشكلة التكيف الاجتماعي سلباً على المقدرة التواصلية اللغوية لديه				
7-	يعيق قلة توافر أدوات اللعب المناسبة الاكتساب اللغوي لدى أطفال التوحد				
8-	تؤخر صعوبة تقبل الطفل التوحدي الاندماج بالألعاب الاكتساب اللغوي لديهم.				
9-	يؤثر قلق المربين على مستقبل الطفل التوحدي بشكل سلبي على التنمية اللغوية لديه				
10-	تؤثر الأعباء المادية على اختيار الوسائل التعليمية المناسبة أثناء اللعب للتنمية اللغوية للطفل التوحدي				
11-	يعيق صعوبة وجود ألعاب مناسبة ومجربة وفق البيئة السورية الاكتساب اللغوي لدى أطفال التوحد				

الملحق (3) أسماء السادة المحكمين

المحكمين	–أ. د كنان الشيخ – د ياسر جاموس – د نداء علي – د. مجدي السعدي –أ. سناء حسون –أ. داليا إبراهيم